الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة د. الطـــاهر مولاي – سعيدة –
كلية الآداب واللغـــات
قســـم اللغة العربية

التخصص : لسانيات عامّة (ل.م.د)

تعليمية القـــرآن الكريم في المدارس القـرآنية_ أنموذجاً

مذكرة لنيل شهادة مـــاستر (ل.م.د)

إعداد الـــطالبة:
✍ وقـــاص هاجر
✍ نـابي إكـــرام

إشراف الدكتور(ة):
✍ د. طيبي أحمـد

أعضاء اللجنة المنـــاقشة :

الدكتور (ة): .....جـــامعة سعيدة.....رئيســـاً
الدكتور(ة):....طيبي أحمـد.....جـــامعة سعيدة.....مشـرفاً ومقـرراً
الدكتور (ة): .....جـــامعة سعيدة.....مُنـــاقشاً

السنة الجامعية : 2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

لا تسعفنا الكلمات والعبارات كي نرتبها شكراً وعرفاناً لك؛

أنت المنارة التي تضيء عتمة العقول والزهرة التي تنبث في القلب وترويها بعلمك ومعرفتك وثقافتك؛

فلولاك لما إستطعنا أن نكتب حرفاً واحداً، ولولاك لما كان للمعرفة وجود في عقولنا؛

فاسمح لنا بأن نقدّم لك رسالتنا بحروفها الخجولة، وكلماتها المتعلثمة؛ فمهما تكلمنا عنك لن تجف أقلامنا؛ فطوبى لك، فبأمثالك ترتقي الأمم، وبك تعلو المراتب، وبك أيضاً يصبح الحلم حقيقة؛ فكم من طالب أصبح مجتهداً بفضلك، وأمسى بوظيفة داعبت خياله ووصل إليها بفضلك؛

فأنت يا أستاذنا قاهر الجهل،أثلجت صدرنا بكلماتك اللبقة المتسلسلة كعقدٍ.....بتلك الكلمات نكتفي ونعترف بأنّنا لم نحمل الشهادات العالية؛ لكننّا نحب المطالعة والكتابة والإبداع، وبعد لقائنا بك أستاذ جعلت من حروفنا عقوداً لا تداس على الأرض شكرا لك يامنارة العقول، والعقول تكبر بالإقتراب منك، فمرحى لك وكم تبدو كلمة"شكرا"صغيرة وسطحية وبلا معنى أمام حضرة الأستاذ الدكتور :" طيبي أحمـــــد " ورغم هذا إسمح لنا أن نقول لك شكرا بحجم عطائك الذي ليس له حدود وشكرا بحجم الكون إلى أستاذنا نكتب

وقـاص هاجر_نـابي إكــرام

إهـــــداء

إلى والدي أطال الله في عمره؛

إلى والدتي أطال الله في عمرها

إلى أخواتي وكل العائلة؛

إلى من وجهني وأرشدني في انجاز هذا البحث الدكتور:

د.طيبي أحمد

قـــاص هاجر

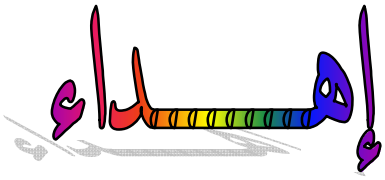

إلى كل من تعهداني بالتربية في الصغر؛

وكان لي نبراساً يضيء فكري بالنصح والتوجيه في الكبر أبي وأمي حفظهما الله؛
إلى من شملوني بالعطف؛

و أمدوني بيد العون، وحفّزوني للتقدم، إخوتي حفظهم الله؛
إلى كل من علمني حرفاً، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة؛

وأخص بالذكر أستاذي المشرف : " **أحمد طيبي**"، إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي؛

إلى أصدقائي وإلى كل طلبة قسم الآداب واللغة العربية جامعة دكتور مولاي الطاهر_سعيدة.

بلعابي إكـــرام

قائمة المختصرات

باللغة العـــــربية :

- ص: صفحة.
- ص ص: صفحة متتالية
- د.ص : دون صفحة.
- ط : طبعة.
- د.ط : دون طبعة.
- س/ ت : سنة / تاريخ.
- د.س : دون سنة.
- م : ميلادي.
- هـ : هجري.
- مج: مجلد.
- ع: عدد.
- ج : جزء.

مُقدمة

مقدمة:

بسم الله، والحمد لله الذّي علّ بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف ما أنزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نذيراً، لحبيبنا نبيّنا محمّد رسول الله، وحجّته على خلقه، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وبعد :

فإنّ طلب تعلّم تلاوة القرآن الكريم، وكيفية حفظه؛ ومراجعته؛ وملازمته والمداومة عليه من الأعمال الجليلة، والعيادات العظيمة والأمانيي الغالية عند المسلمين.

ومن هذا نجد هناك طريقاً نصل به إلى القرآن، وهو المدرسة القرآنية التي تعدّ من المؤسسات العتيقة الحاملة للواء تكون يرجال الغد، والمنشئة لهم إعتاقاداً وأدباً وأخلاقاً ولساناًن وللمدرسة منهاجها المتّبع وتاريخها الطويل، وأنّها مؤسسة دينية تربوية أصيلة، وحقيقة واقعية تحضيرية للأطفال الذين لم يبلغوا السنّ القانوني للإلتحاق بالمدارس النظامية، ولا يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن الكريم فقط، بل يتعدّى ذلك إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحفظ، وغرش القيم التربوية والأخلاقية، حيث تلعب دوراً فعّالاً في التوجيه والتقويم والتصويب، وهدفها الأساسي من تعلّمها، إتقان مهاراتها الأربعة {الإستماع؛ والتحدّث؛ والقراءة؛ والكتابة }.

وبما أنّ القرآن الكريم لغته العربية؛ فالتمكّن من مهاراتها يتحقّق بالعودة إليه، وهذا ما دعى إليه "ابن خلدون": إذ اعتبر القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من مملكات، وبهذا يتّضح وجود فرق بين مهارة وتميّز الدارس في المدرسة القرآنية عن غير الدارس فيها؛ فالقرآن جنّة رفعة وهداية، هو سبيل إسعاد ودرب أمان، وأجمل ما قيل عن القرآن قول "السيوطي" رحمه الله : " إنّ كتابنا القرآن هو مفجّر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كلّ شيء، وأبان فيه كل هدي وغيّ؛ فترى كلّ ذي فن منه يستمدّ وعليه يعتمد ".

وانطلاقاً ممّا سبق ذكره نسلّط الضوء في هذه المذكرة الموسومة بـ : "تعليمية القرآن الكريم في المدارس القرآنية أنموذجاً ". وعليه نطرح التساؤلات التالية :

* كيف يمكن تعليم القرآن الكريم للصغار وللكبار ؟
* ما هي أهمّ البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم ؟
* ما هي الأساليب والطرق المتّبعة للتعليم في المدارس القرآنية ؟

* هل استطاعت المدارس القرآنية أن تنمّي المهارات اللّغوية ؟

وبناءاً عل هذه التساؤلات اقترحنا خطّة بحث تضمّنت فصلين، وكلّ فصل مرتّب على عدّة عناوين فرعية.

والهدف من هذه الدراسة العلمي والمعرفي هو معرفة أبرز تقنيات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، حيث تتجلّى أهمّية موضوعنا في :

* أهمّية تحفيظ القرآن الكريم، والعناية الدائمة بدروسه في المؤسسات التعليمية الرسمية والخيرية.
* إزدياد عدد الراغبين في تعليم كتاب الله وحفظه.
* كون الدراسات من هذا النوع من شأنها نشر الوعي.
* يعدّ حفظ القرآن الكريم مرحلةً أساسية ذات أهمّية عظيمة في طلب العلم.
* حفظ القرآن يقرّبنا إلى الله تعالى، ونيل رضاه، والفوز بالجنّة.

والدافع لهذه الدراسة؛ فهو دافع ذاتي : يتمثّل في إنتمائنا لبيئة تهتّم بالتعليم القرآني، ودافع علمي : يتمثّل في الرغبة في إثراء البحث العلمي، ومنهج دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف ويحلّل موضوع الدراسة، إضافةً إلى المنهج الإستنباطي الذي يستنتج خطوات تعليم القرآن الكريم وطرق تحفيظه، أمّا العوائق التي اعترضتها إزاء هذه الدراسة، هي : السبب الأوّل والرئيسي إنقطاعنا الطويل عن الدراسة، ممّا عطل مناقشة الأستاذ، والإلتقاء مع زميلتي في إنجاز المذكّرة، أمّا بالنسبة لخطّة البحث كانت على الترتيب التالي :

- مقدّمة.
- مدخل.
- الفصل الأوّل بعنوان : " تعليم القرآن الكريم وتلقّيه".

تحت عناوين فرعية :

- مفهوم القرآن الكريم لغةً واصطلاحاً.
- تعليم القرآن الكريم للصغار.
- تعليم القرآن الكريم للكبار.

- البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم.
- تعليم القرآن الكريم عن بُعد {أكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن الكريم عن بُعد}.
- تعليم أحكام وقواعد تلاوة القرآن الكريم.

- والفصل الثاني، جاء معنوّن بـ : "المدرسة القرآنية وتعليمية القرآن".

تندرج تحته عناوين :

- مفهوم المدرسة القرآنية.
- وظائف المدرسة القرآنية.
- أهداف المدرسة القرآنية.
- نشأة المدارس القرآنية في الجزائر.
- أشكال المدارس القرآنية.
- الوسائل التي تستخدمها المدرسة القرآنية في تعليم القرآن قديما / حديثاً.
- المنهاج المتّبع في المدرة القرآنية قديماً / حديثاً.
- مجالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية.
- أهمّية المدرسة القرآنية في تطوير النمّو لمعرفي لدى المتعلّم.
- إثراء المعلّم لمهارات الكتابة والقراءة والحفظ لدى المتعلّم في المدرسة القرآنية :
  - معلّم المدرسة القرآنية.
  - إثراء مهارة القراءة.
  - إثراء مهارة الكتابة.
  - إثراء مهارة الحفظ.
- أساليب المدرسة القرآنية في تعليمية القرآن :
  - أسلوب المراجعة.
  - أسلوب التلقين.
  - أسلوب الحفظ.
- طرق تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة القرآنية :
  - الطريقة الجماعية.

- الطريقة الفردية.

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر كان أسماها وأرفعها وأجلها القرآن الكريم، وبعض المصادر نذكر منها : مباحث في علوم القرآن لـ : "مناع القطان" "المعجزة الكبرى القرآن" لـ : "أبو زهرة" "تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم لـ : "سعيد بن أحمد" تلاوة القرآن الكريم وعاداتنا النطقية _ بحث في الصوتيات القرآنية لـ : "أبو بكر حسيني".

ولا ننكر وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع، نذكر منها :

- دراسة الدكتورة : "ريحاب شرموطي"، "أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغوية للمدرسة القرآنية _ أنموذجاً"، أطروحة الدكتوراه.
- دراسة الدكتور : "زيرق دحمان" ، "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ _ دراسة ميدانية مدينة جلفة"، مذكرة ماجستير.
- دراسة الدكتورة :"بلهاين نجية"، "المدرسة القرآنية في تطوير النمّو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمّي المدارس القرآنية"، مذكرة ماستر.

وفي الأخير نقول لولا توفيق من الله ما كتبنا سطراً واحداً في هذا العمل، ونرجو الله أن نكون قد وفّقنا لخدمة علم القرآن الكريم التي منّ الله علينا بالعمل فيها، وأن نكون قد أسهمنا بالتعريف بوسائل لتلقّيه، لتكون عوناً لطلبة العلم والتحصيل، ولا أدّعي الكمال فيه، والحمد الله أوّلاً وآخراً وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى وآله وصحبه وسلّم".

مدخل

مدخل :

تعـدّ الجهـود المكثّفـة الـذي بـذلت في ميـادين التعلـيم خـلال عشـرات السـنين بغيـة تحسـين الفعـل التعليمـي، انتهـت إلى ضـرورة فهـم العمليـة التعليميـة التعلّميـة أكثـر مـن قبـل القـائمين عليهـا وإلى معرفـة حـقّ بأقطابهـا المتمثّلـة في المرسـل {المعلّـم} والمتلّقـي {المـتعلّم}، والمـادة التعليميـة، والعلاقة الثنائية التي تربط كلّ عنصر بآخر.

ونظـراً للـدور الـذي يلعبـه كـلّ عنصـر مـن هـذه العناصـر الـثلاث في العمليـة التعليميـة والأثـر الـذي يتركـه كـلّ واحـد في العنصـر الآخـر، بـرزت إلى الوجـود في المجـال التربـوي، وهـذا مـا اصـطلح عليه بـ : "التعليمية".

فالتعليميـة علـمٌ جديـدٌ ومتشـعّب، يحتـاج إلى العديـد مـن الكتـب المتخصّصـة لتنظيمـه وتقنينـه بهـدف الإنتقـال مـن الجانـب النظـري إلى الناحيـة العمليّـة في تطبيقـه، وذلـك عـن طريـق والممارسـة الميدانية، ليتحوّل بعدها إلى مهارات وقدرات في سلوك المعلم والطالب[1].

مفهوم التعليمية :

اشـتّق مفهومهـا مـن الكلمـة "ديـداكتيك" {*Didactique*} الـتي تعـني تعلّـم أو علـم، والـتي اشـتقّت بـدورها مـن المصـلح اليونـاني "ديـداكتيتوس" {*Didactitos*} والـتي كانـت تطلـق علـى نـوع مـن الشـعر يتنـاول مـع الشـرح معـارف تقنيـة أو علميـة، وهـو يشـابه إلى حـدّ مـا الشـعر التعليمـي الـذي تمّ تنظيمـه بهـدف تيسـير العلـوم في بلادنـا، ليسـهّل علـى الطـلاب اسـتيعاها واسـتظهارها والإستشهاد بها لاحقاً عندما تقتضي الضرورة لذلك.

فـارتبط مصـطلح {التعليميـة} في الـبلاد العربيـة في البيـداغوجيا ومجـال التربيـة، إضـافةً لارتباطـه بالوسـائل المدّعمـة للعمـل والتعلـيم، لكـنّ مفهـوم تعليميـة تطـوّر في الوقـت الحـالي وتغـيّر؛ فلـم يعـدّ يشـير إلى الفنّيـة والـنظم، بـل تجـاوز هـذا الأمـر ليتحـوّل إلى علـم مـن علـوم التربيـة الـذي يسـتند إلى العديد من الأسس والقواعد.

[1] : اطلع عليه في يوم : 10 أفريل 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ies.cu.edu.eg.com

مدخل:

من خلال هذه التعريفات للتعليمية، يتّضح لنا على أنّها نظام من الأحكام المتشابكة والمتداخلة والمتفاعلة، والمرتبطة بالظواهر الخاصّة بالعملية التعليمية، والتي من شأنها التخطيط للأهداف التربوية وكافّة محتوياتها وتطبيقاتها التعليمية ومواقيتها إضافةً إلى دراسة الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف، والطرق المناسبة لها، والوسائل التي تعمل على مراقبتها؛ وبالإضافة إلى التعديلات لها، وكما هو معروف بأنّ العمليات التعليمية تتّسم بدرجةٍ عالية من التعقيد لإرتباطها بالنفس البشرية الخاضعة للعديد من التأثيرات، سواء كانت وراثية أو اجتماعية أو فكرية، ولهذا كان من واجب المعلّم وضع مخطط عملي للنشاط التربوي الذي ينوي سلوكه والمضي فيه، وكان لابّد له من مراعاة الأقطاب الثلاثة _ الوراثة؛ والمجتمع؛ والفكر _ المشكّلة للفعل التربوي والتعليمي أثناء وضعه للخطط[1].

وتشير بعض القواميس والمراجع المختّصة، إلى أنّ مصطلح {تعليمية} ظهر في منتصف القرن السادس عشر ليشير إلى أسلوب شعري معروف، كانت من خلاله تُطرح النظريات والقوانين العلمية، وظلّ هذا اللّفظ متداولاً في قواميس اللّغة اللاتينية والفرنسية ليشير إلى كلّ ما له علاقة بالتعليم {وسائل تعليمية _ طرق تعليمية}.

فمصطلح التعليمية في اللّغة الإغريقية {*Didacticos*} يعني كلّ ما هو خاص بالتربية، وقد عنوّن أحد المرّبين التشيكي وهو "أجان أموس كومنيروس" {1592م_1670م} أحد كتبه بعنوان :" التعليمية الكبيرة"[2].

ويشير قاموس "*Robert* 1960" أنّ العملية فنّ التعليم، ويرى "*Lacomber*" في الموسوعة العالمية {*Encycl Opedie Universselle* 1968} أنّها أسلوب مرادف للبيداغوجي، إذ يقول ببساطة أنّ التعليمية هي التعليم ذاته، أمّا {*J.Chateau*} أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا؛ فقد اعتبرها علم العلاقة التربوية، ممّا يؤكّد انتماءها إلى علوم التربية.

---

[1] : اطلع عليه في يوم : 11 أفريل 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ar.wikipedia.org/wiki

[2] : بنعيمي أحسينات، حول مقاربة المنهاج الدراسي في مجال التربية والتعليم من البيداغوجية والديداكتيك إلى المنهاج الدراسي، مكتبة التمدّن، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

http://m.ahewar.org

مدخل:

وظلّ الإهتمام بموضوع التعليمية قائماً في بحوث كثيرة إلى غاية العشرية الأخيرة، حيث تعرض {*Ph.Meirieu*} للجدل القائم بين التعليمية {تتمحوّر حول المعارف} والبيداغوجيا {تتمحوّر حول الطفل} واعتبره جدلاً عقيماً، ورأى أنّه من الأفضل الفصل بين الإثنين والنظر إليهما كميدانين يخدمان عملية التعلّم وكلّ دراسة جادّة ينبغي أن تخلص إلى كيفية إدماجهما لخدمة موضوع التعلّم هناك عدّة تعاريف التعليمية جاءت على لسان بعض العلماء :

01. تعريف "سميث" {1962م} : يعرّف "سميث" التعليمية على أنّها : " فرع من فروع التربية موضوعها؛ التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة ".
02. تعريف "ميالاري" {1979م} : يعرّفها "ميالاري" بأنّها : " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم".
03. تعريف "بروسو" {1983م} : يعرّفها "بروسو" بأنّها : " تنظيم تعلّم الآخرين؛ وأنّ الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفّرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلميذ".

وفي سنة 1988م يعود "بروسو" ليقول أنّ التعليمية هي : " الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم ليحقّق التلميذ من خلالها أهدافاً معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية ".

إنّ المادة التعليمية مكانةً هامّة في محيط التكوين؛ لأنّها تستجيب للحاجيات التكوينية للمعلمين، حيث أنّها توضّح العملية التعليمية، ويساعد المعلّم على فهم ومواجهة الصعوبات ذات الطابع السلوكي التي تعترض السير الحسن للمتمدرسين[1].

الأهداف العامّة للتكوين في مادة التعليمية :

01. أن يكون المتعلّم في نهاية المسار التكويني قادراً على معرفة وفهم أهمّية وأهداف موضوع التعليمية ومفاهيمها الأساسية وعلاقاتها بالعلوم الأخرى.
02. التحكّم في بعض المفاهيم الوظيفية التي لها علاقةً مباشرة بالممارسة المهنية.
03. معرفة وفهم المفاهيم والمبادئ الأساسية لبيداغوجية الأهداف وتطبيقها في المواقف التعليمية.
04. معرفة أهمّ مبادئ وقوانين التعليمية واستخدامها في المواقف التعليمية.

[1] : بنعيمي أحسينات، حول مقاربة المنهاج الدراسي المرجع السابق، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: http://m.ahewar.org

05. التمييز بين الطرائق للوصول إلى القدرة على اختيار التقنيات التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المتنوّعة.

والمتتبع لموضوع التعليمية تاريخياً يجد أنّها مرّت بثلاث محطّات بارزة هي:

- المحطّة الأولى : كانت في الستينات من القرن الماضي، حيث كان التركيز على النشاط التعليمي.
- المحطّة الثانية : كانت في العشرينيتين المواليتين؛ أي في السبعينات والثمانينات، وتحوّل هنا التركيز من النشاط التعليمي الذي يرتكز أساساً على المعلّم إلى النشاط التعلّمي الذي يعول على المتعلّم، ويعتبر المعلّم مجرّد مشرف وموجّه.
- المحطّة الثالثة : أمّا في التسعينات؛ فأصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعليمي من {المعلّم} والنشاط التعليمي من { المتعلّم}، ومنه يتّضح أنّ موضوع التعليمية هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاث وهي : المعرفة العلمية؛ والمعرفة الموضوعة للتدريس التي ينقلها المعلّم والمعرفة التي يحصل عليها التلاميذ؛ أي التي تتكوّن لديهم كلّ ذلك في طار قضائي زمني محدّد.

هناك عدّة مفاهيم تطرح في هذا الموضوع أهمّها :

01. الموقف التعليمي : {وقد يعبّر عنه بالوضعية التعليمية التعلمية } يقصد بها الظروف التي يختلقها المدرّس لتلاميذه من أجل إثارة جملةً من السلوكات عندهم؛ أي الظروف التي تجري فيها الدروس {عمليتا التعليم والتعلّم}.

والوضعية التعليمية، كما حدّدها "بروسو" هي مجموع العلاقات القائمة بشكلٍ ظاهر بين التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ووسط ما يحتوي على أدوات أو أشياء ونظام تربوي يمثّله المعلّم بغية إكساب هؤلاء التلاميذ معرفة مشكلة أو في طريق التشكّل[1].

أنواع الوضعيات التعليمية : هناك ثلاثة أنواع من الوضعيات التعليمية : وضعية الفعل؛ ووضعية الصياغة؛ ووضعية التصديق.

[1] : سندات التكوين الخاصة بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت _ جويلية سنة 1999م، اطلع عليه يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://eduschool.40blog

أ. وضعية الفعل : وتتميّز هذه الوضعية باللّجوء إلى دفع التلميذ إلى إنجاز عمل بناء على ممارسته وبإستثمار طاقته الفكرية وتعبئة قدراته الشخصية، والجانب المستهدف هنا هو الأداء الناجح، حيث يجدّ التلميذ نفسه خلال النشاط في مواجهة مشكل يتطلّب حلاً. ومن خلال بحثه عن الحل يلجأ إلى إنتاج أفعال بإمكانها أن ينتهي إلى إكسابه مهارة ما.

ب. وضعية الصياغة : وتتميّز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة للرسالة أو المعلومات التي تراهن على الكفاءة اللّغوية، وما يتّبعها من دقّة وضبط في المعاني وتحكّم في توجيه الخطاب التعليمي، أمّا الجدلية المتطابقة لهذه الوضعية؛ فتتمثّل في كون التعلّم تفرضه ظروف مختلفة تحتّم ظهور تبادل المعلومات واللجوء إلى لغة معيّنة لضمان نجاح هذا التبادل وتبرير المواقف.

ج. وضعية التصديق : ويميّزها استخدام البراهين والحجج لإثبات حكم أو استدلال وتراهن هذه الوضعية على المعارف المكتسبة ودور عملية الفهم، والتلميذ مطالب بأن يبرهن على ما يقول بشواهد من إجتهاده الخاص، بعبارة أخرى؛ فالتبادلات لا تهمّ فقط المعلومات، ولكنّ تهمّ أيضاً ما يدلى به التلميذ.

02. العائق : المقصود بالعائق هو العقبة والصعوبة التي تواجه الإنسان لتحدّ من نشاطه، وتحوّل دونه وتحقيقه للأهداف، وقد يقف العائق في طريق المعلّم؛ فيعذر عليه تحقيق الأهداف من الدرس، كما قد تواجه هذه العقبة التلميذ؛ فيصعب عليه فهم الدرس والإفادة منه، والأسباب في كلتا الحالتين مختلفة ومتنوّعة، وإذا كان التلميذ في كثير من الأحيان عاجزاً عن تفسير هذه الظاهرة؛ فعلى المعلّم أن يدرك هذه العوائق، ويستخصّها وأن يجد لها العلاج المناسب ليفعّل تعليمه أكثر، وإلاّ أصبح الفشل حليفه في كلّ مرّة، هذا العائق بمفهوم العقبة، أمّا العائق من منظور التعليمية هو أنّه : خلال بناء المعرفة يلاحظ التلميذ وبصفةٍ دورية أنّ المعارف والتصوّرات التي مكّنته في الماضي من حلّ بعض المشكلات، لم تصبح بنفس الجدوى في وضعية جديدة؛ أي لم يبق لها المفعول الكافي للمساعدة على إيجاد الحلّ في الوضعية الجديدة، وذلك ما يسمى بـ:"العائق" حسب تعبير "باشلار" {*Bachelard* 1977} هذه العبارة تلتقي مع فكرة إختلال التوازن المعرفي التي جاء بها "بياجي" { *Desiquilibre Epistemologtque Plaget*}

مدخل:

إنّ التنبّؤ لهذه العوائق أو البحث عنها وكشفها ومعاينتها يعدّ عملاً جوهرياً في التعليمية، وفي هذا السياق تجدرة الإشارة إلى ضرورة التمييز بين التركيز على التلميذ والتركيز على المحتوى التعليمي؛ فمن حيث المحتوى نميّز بين المفاهيم الحسّاسة الهرمية التي يستلزم التحكّم في الواحد منها التحكّم في سابقيه مثلاً : معرفة عملية الجمع يجب أن تسبق عملية الضرب أو بدون التحكّم في قاعدة الإشارات كلّ تطوّر في الجبر يصبح مستحيلاً[1].

هذه العوائق هي عوائق موضوعية {*Obstaciles Objecties*} أو كما يسمّيها "بروسو" عوائق معرفية.

أما العوائق التي تحدّث عنها "باشلار"؛ فهي العوائق الذاتية {*Obstaciles Objecties* }، وقد تختلف إذا حسب الأشخاص، وليست هناك وسيلة للكشف عنها سوى الملاحظة؛ أي ملاحظة التلميذ وهو يباشر نشاطاً تعليمياً ما، وأنّ تجميع وتصنيف هذه الملاحظات يقدّم للمعلّم معلومات ذات أهمّية قصوى.

03. المنهاج الدراسي : حسب {*G.Delawdshere*} المنهاج مجموعة من الأفعال المخطّطة للإستشارة التعليم أو هو تخطيط للعمل البيداغوجي؛ فالمنهاج بهذا المفهوم يشمل : الأهداف والمحتويات وأساليب التقويم بما في ذلك الكتب المدرسة والوسائل التعليمية[2].

أهمّية التعليمية في تكوين المعلّم :

إنّ المتعلّم يكون مقتنع بالعمل الذي يقوم به يهدف إلى إحداث تغيّرات إيجابية في مجموعة الأطفال التي هي الآن كانت {تربوية أو معرفية، اجتماعية ...}، وإلمامنا بموضوع التعليمية يجعلنا نبحث عن أنجح الطرق وأحسن الوسائل لتضمن النّجاح للدروس، وهذا لكوننا نؤمن بتعقّد عملية التعلّم عند الطفل هذا الذي هو في حدّ ذاته قمّة في التعقيد.

---

[1] : بنعيمي أحسينات، حول مقاربة المنهاج الدراسي المرجع السابق، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: http://m.ahewar.org

[2] : سندات التكوين الخاصة بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت المرجع السابق، اطلع عليه يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://eduschool.40blog

مدخل:

وما دام الدارسون نحن المعلّمون لكلّ المواد التعليمية من لغى وتعليم القرآن الكرين وغيرها؛ فإنّ ينبغي علينا أن نقف على تعليمية كلّ المواد على حدّة سواء من حيث أهدافها أو مضامينها أو طرائقها ووسائلها وأساليب تقويمها و تعديلها، لتتحكّم بعدها في التخطيط للدروس وتكيّفها حسب المستجدّات.

مكوّنات التعليمية : المعلّم؛ المتعلّم؛ المادة المدروسة.

التعليمية ليس مجرّد تأمّل في المسائل البيداغوجية، وإنّما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلّم المختلفة بكلّ مكوّناتها {معلّم ومتعلّم ومادة تعليمية} من أجل توفير فعّالية أكبر.

من المعروف أنّ العمل التعليمي يرتكز على ثلاث أقطاب هي :

01. المعلم {المرسل}.
02. المتعلّم {المتلقّي أو المستقبل؛ ويعني المتعلّم}.
03. منهاج بينهما.

وممّا لا شكّ فيه أنّ التعلّم يفضّل التجربة الرسالة التي يرسلها المعلّم إلى تلاميذه لا يستطيع كلّ التلاميذ تلقّيها وإكتسابها إلاّ بالقدر الذي تسمح لهم قدراتهم العقلية وبنياتهم المعرفية؛ فإنّ المعلّم عندما يعدّ درسه في البيت؛ فإنّه يحضره على أساس تصوّره للمعرفة وتعمّمه وفق فرضيات قد تكون غير مناسبة لواقع كلّ التلاميذ؛ فإنّ عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ عملية معقّدة وتتطلّب وسائل عديدة منها : النظر إلى الأقطاب الثلاث مجتمعة للعملية التعليمية دون حصر التحليل في قطب واحد.

وبعبارة أوضح إذا كانت الأقطاب الثلاثة ممثّلة في المثلّث التالي تمثّل العملية التعليمية؛ فإنّ هذه الأخيرة تخصّ الأضلاع الثلاث لهذا المثلّث؛ أي أنّها تنصب على دراسة العلاقات بين الأقطاب الثلاثة :

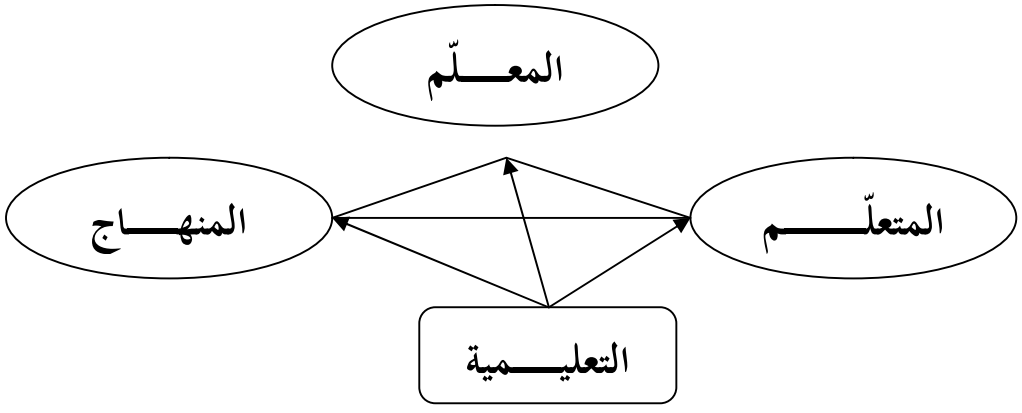

مدخل:

قد أصبح موضوع التعليمية يستقطب اهتمام كلّ الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، وقد تطوّرت الأبحاث بشكلٍ ملحوظ في هذا السياق ساعيةً إلى بلورة هذه المادة كعلم من علوم التربية، هذا ويتطلّب تحليل مفهوم التعليمية العودة إلى الإشكالية العامّة لهذه المادة نفسها، وهي إشكالية هامّة ومعقّدة باعتبار أنّ التعليمية تمثّل :

* خطاباً يعالج مسائل والبيداغوجيا والتعليم والتعلّم والتكوين.
* مواقف نظرية وتطبيقية خاصة بمهمّة التعليم تتطرّق لما يجري في القسم وتشكّله في عبارات تعليمية.
* برنامج يعمل على إخضاع والبيداغوجيا للقضايا التعليمية؛ وبالتالي يخّص تكوين المعلّمين[1].
* تزداد إشكالية التعليمية أهمّية بالنظر إلى المنفعة التي تجنيها من هذا المادة وهي منفعة تتلخّص في كون التعليمية تخدم إجابات لـ : 03 أسئلة هي :
  1. ما الذي يجب أن يتعلّمه المتعلّمون أطفالاً كانوا أو راشدين ؟
  2. كيف يتعلّمون ؟
  3. لماذا يصلح كل ما تعلمونه ؟[2]

[1] : أدمين، سلسبيل، مدخل إلى التعليمة ومدخل إلى علم النفس التربوي، على الساعة : 14 : 21 مساءاً، يوم : 07 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://www.selsabil.com

[2] : عبد القادر لورسي، عرض حول التعليمية،.....

الفصل الأول :

تعليم القرآن الكريم وتلقّيه.

الفصل الأوّل :

تعليم القرآن الكريم وتلقّيه.

تعريف القرآن الكريم :

القـرآن ... كـلام مـن أحـاط بمواقـع النجـوم خلقـاً؛ وأمـراً؛ وعلمـاً؛ وقـدرةً وإبـداعاً؛ فجـاء كتابـه بثقـل ذلـك كلّه، أنزلـه علـى محمّـد {صـلّى الله عليـه وسـلّم} مـن بعـد مـا هيّـأه لـذلك، وصـنعه علـى عينـه سـبحانه جـلّ وعـلا عـلاه؛ فقـال لـه :﴿ إِنَّا سَـنُلْقِي عَلَيْـكَ قَـوْلًا ثَقِـيلًا ﴿٥﴾﴾[1]. ولقولـه تعـالى :﴿ فَـلَا أُقْسِـمُ بِمَوَاقِـعِ النُّجُـومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّـهُ لَقَسَـمٌ لَـوْ تَعْلَمُـونَ عَظِـيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّـهُ لَقُـرْآنٌ كَـرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَـابٍ مَكْنُـونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّـهُ إِلَّا الْمُطَهَّـرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيـلٌ مِـنْ رَبِّ الْعَـالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَـٰذَا الْحَـدِيثِ أَنْـتُمْ مُـدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُـونَ رِزْقَـكُمْ أَنَّـكُمْ تُكَـذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[2]. فهنـا جـاء القـول في سـياق الكـلام عـن عظمـة القرآن.

فقـال رسـول الله صـلّى الله عليـه وسـلّم في خصـوص هـذا المعـنى : "كتـاب الله هـو حبـل لله الممـدود مـن السّـماء إلى الأرض"[3]؛ وقـال في مثـل ذلـك أيضـاً : "فـإنّ هـذا القـرآن طرفـه بيـد الله، وطرفـه بأيـديكم؛ فتمسّـكوا بـه؛ فـإنّكم لـن تهلكـوا، ولـن تضـلّوا بعـده أبـداً "[4]؛ "فهـي الرسـالة وصـلت مـن ربّ العـالمين إليـك أيّهـا الإنسـان؛ فهـو خطـاب ربّ الكـون، فيـه كـلّ خصـائص الكـلام الربّـاني، مـن كمـال وجـلال، وأعـني أنّ الله يخاطـب بـه الكـلّ والجـزء في وقـت واحـد، ويحصـي شـعور الفـرد والجماعـة"[5]، لقولـه تعـالى : ﴿ قُـلْ إِنْ تُخْفُـوا مَـا فِي صُـدُورِكُمْ أَوْ تُبْـدُوهُ يَعْلَمْـهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْـلَمُ مَـا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾[6].

---

[1]: سورة المزمل، الآية ٥

[2]: سورة الواقعة، الآية ٧٥ و٨٢

[3]: فريـد الأنصـاري، مـدخل إلى مجـالس القـرآن، {مدارسـات في رسـالات الهـدى المنهـاجي للقـرآن الكـريم مـن التلقّـي إلى البلاغ}، ط02، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ_2010م، ص؛ 27.

[4]: رواه الطبراني بإسناد صحيح، وهو في صحيح الجامع الصغير : (34).

[5]: مـا هـذا الكتـاب الـذي هـزّ العـالم كلّـه، بـل الكـون كلّـه ؟ معرفـة الله، اطلـع عليـه علـى السـاعة : 12 : 15 مسـاءاً، يـوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://knowingallah.com

[6]: سورة آل عمران، الآية ٢٩

ذلـك هـو القـرآن : "الكتـاب الكـوني العظـيم، اقـرأ وتـدبّر؛ فـوراء كـلّ كلمـة منـه حكمـة بالغـة، وسـرّ مـن أسـرار السـماوات والأرض، وحقيقـة مـن حقـائق الحيـاة والمصـير ومفتـاح مـن مفـاتيح نفسـك السائرة كرهاً نحو نهايتها. يجب علينا أن نجعل القرآن صاحبنا ورفيقنا طوال حياتنا"[1].

القـرآن الكـريم : "هـو كتـاب الله تعـالى وكلامـه، أنزلـه علـى سـيّدنا محمّـد صـلّى الله عليـه وسـلّم، وتكفّـل بحفظـه إلى قيـام السـاعة، وجعلـه معجـزة مصـدّقة ومؤيّـدة لنبـوة ورسـالة النّـبي ـ عليـه أفضـل الصـلاة والسـلام، وجـاء الكتـاب هدايـةً ورشـاد للبشـرية، يسـتنير النّـاس بهديـه ويتّبعـون تعاليمـه، ويتقرّبون إلى الله بتلاوته وحفظه والتخلّق بأخلاقه".

القرآن الكريم :

لغةً : "اختلف العلماء في المعنى اللّغوي للقرآن الكريم على أقوال"[2]:

مـنهم مـن قـال إنّ القـرآن اسـم علـم غـير مشـتّق مـن جـذر لغـوي وغـير مهمـوز؛ أي {قـران}، وهـو بـذلك اسـم اختـّص الله تعـالى بـه الكتـاب الـذي أنـزل علـى النّـبي ـ عليـه الصّـلاة والسـلام، كمـا في أسماء الكتب الأخرى التوراة والإنجيل، وهذا القول منتقل عن الشافعي وغيره.

مـن العلمـاء مـن ذهـب إلى القـول؛ إنّ القـرآن اسـم مشـتّق مـن القـرائن؛ لأنّ الآيـات يُصـدّق بعضها بعضاً، ويشابه بعضه بعضاً كالقرينات؛ أي المتشابهات، وهذا قول القرّاء.

قيـل إنّـه لفـظ مهمـوز؛ {أي قـرآن}، وهـو مشـتّق مـن قـرأ ومصـدر لـه، وهـذا مـا ذهـب إليـه اللحيانيّ وغيره.

---

[1]: مفهـوم القـرآن الكـريم، منـذ : 04 سـبتمبر 2018م، اطلـع عليـه علـى السـاعة : 17 : 55 مسـاءاً، يـوم: 07 جـوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ar.islamway.net

[2]: السـيوطي {1974م}، الإتقـان في علـم القـرآن، ج01، الهيئـة المصـرية العامّـة للكتـاب، مصـر، د.س، ص ص؛ 181 و182.

ذهـب الزجـاج وغـيره إلى القـول بـأنّ القـرآن وصـف مشـتّق مـن القـرء؛ أي الجمـع، ومثـال ذلـك : "قـرأت المـاء في الحـوض : أي جمعتـه فيـه، وسمّـي القـرآن بـذلك؛ لأنّـه جمـع السـور بعضـها إلى بعض؛ أو لأنّه جمع ثمرات وفوائد الكتب السماوية التي نزلت قبله كما قال "الرّاغب"".

اصـطلاحاً : "يعـرّف بأنّـه كـلام الله تعـالى المعجـز، المـوحي بـه إلى النّـبي محمّـد صـلّى الله عليـه وسـلّم بواسـطة الملـك جبريـل عليـه السـلام_ المنقـول بـالتواتر، المكتـوب بـين دفـتي المصـحف، المتعبّـد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس"[1].

المقصود بأنّه معجز؛ أي أنّ الله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون معجزة مؤيّدة للنّبي _ صلّى الله عليه وسلّم_ وتمثّل الإعجاز بما حواه القرآن الكريم من فصاحة وبلاغة، وإخبار عن الغيب وقصص للأمم السابقة، وما تضمّنه من إعجاز علمي وتشريعي، يمكن الإعجاز في القوم الكافرين بأن يأتوا بمثله أو بعشر سور منه أو حتّى آيةً واحدة من مثل آياته، وما زال التحدّي قائماً، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾** ﴾[2].

المراد بالموحى به؛ أي أنّ القرآن الكريم بكلّ ألفاظه ومعانيه منزل من الله تعالى على النّبي محمّد _ صلّى الله عليه وسلّم_ بواسطة الملك جبريل _ عليه السلام، وفي ذلك يقول عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾** ﴾[3].

والمقصود بمتعبّد بتلاوته؛ أي أنّ في تلاوة القرآن الكريم عبادةٌ وقربة يتقرّب بها المؤمن من الله تعالى، ويُحظى بها بالأجر والثّواب العظيم، وكذلك أنّ الصلاة لا تصّح إلاّ بقراءات من القرآن الكري، ومن ذلك قول النّبي _ صلّى الله عليه وسلّم : " لا صلاة لمن لم يقرأها بفاتحة الكتاب "[4].

[1]: أكرم الدليمي، 2006م، جمع القرآن _ دراسة تحليلة لمروياته، ط01، بيروت، دار الكتب، ص 19.

[2]: سورة الإسراء، الآية ٨٨

[3]: سورة الشعراء، الآية ١٩٢ و١٩٤

[4]: عن عبادة بن الصامت، رواه البخاري، في الجامع الصحيح، ج01، حديث رقم :756، ص؛ 152.

أمّـا المـراد مـن أنّـه منقـول بـالتواتر؛ أي أنّـه نقـل مـن جمـع إلى جمـع، بحيـث يسـتحيل اتّفـاقهم علـى الكـذب في نقلـه؛ فقـد تلقّـاه الصّـحابة ـ رضـوان الله علـيهم ـ مشـافهة مـن النّـبي ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ ونقلـوه إلى جبـل التـابعين مـن بعـدهم ثمّ إلى مـن بعـدهم، بحيـث يجـزم بصـدق النّقـل ودقّته[1].

أسماء القـــــرآن الكريم :

للقرآن الكريم أسماء أخرى جاءت آية القرآن الكريم نفسها على ذكرها، ومنها :

* الكـــتاب :

في قول الله تعالى : ﴿ حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾[2].

* الفرقـــان :

في قول الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾[3].

* الذّكـــــر : في قوله تعالى : ﴿ وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[4].

* النّور :

لقوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾[5].

* التنزيـــل : ولقوله أيضاً : ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ ﴾[6].

---

[1]: مصـطفى البغـامجي الـدين مسـتولا {1998م}، الواضـح في علـوم القـرآن الكـريم، ط02، دار الكلـم الطيـب، دمشـق، ص ص؛ 15 و23.

[2]: سورة الدخـــان، الآية ١ و٢

[3]: سورة الفرقـــان، الآية ١

[4]: سورة الأنبياء، الآية ٥٠

[5]: سورة النساء، الآية ١٧٤

[6]: سورة الشعراء، الآية ١٩٢

تنزيل القرآن الكـــــريم :

بـدأ نزولـه علـى محمّـد ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ وهـو في غـار حـراء بـأوّل "سـورة العلـق" في قـول تعـالى : ﴿ **اقْـرَأْ بِاسْمِ رَبِّـكَ الَّذِي خَلَـقَ ﴿١﴾ خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ ﴿٢﴾ اقْـرَأْ وَرَبُّـكَ الْأَكْـرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَـلَّمَ بِالْقَـلَمِ ﴿٤﴾ عَـلَّمَ الْإِنْسَـانَ مَـا لَـمْ يَعْـلَمْ ﴿٥﴾** ﴾[1]. إيـذاناً مـن الله تعـالى إلى النّبي ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ ببدايـة التّكليـف ولـزوم الـدّعوة، واسـتمرّ بنزولـه لـثلاث وعشـرين (23) سـنة علـى رسـول الله ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ منجّمـاً {أي مفرّقـاً ولـيس جملـةً واحـدة}، وتكمـن الحكمـة مـن نزولـه مفرّقـاً في تثبيـت قلـب النّـبي ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ وتأييـده المسـتمّر بإيحـاء القـــرآن الكـريم إليـه، وتمكينـه مـن حفظـه وتلقينـه للصـحابة ـ رضـوان الله علـيهم ـ، كمـا أنّ مـن أسـباب نزولـه مفرّقـاً أنّـه كـان يُنـزّل لبيـان أحكـام بعـض الأحـداث والمناسـبات الـتي كانـت تقـع في عهـد النّـبي ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم أو الإجابـة عـن بعـض المسـائل، وقـد قسّـم القـرآن الكـريم حسـب زمـن نزولـه إلى مكّـي ومدنيّ؛ فما نزل قبل الهجرة يسمّى "مكّياً"، وما نزل بعدها يسمّى "مدنيّاً"[2].

مكانة القـــــرآن الكريم وأهمّيته :

للقرآن الكريم مكانةً وأهمّية عظيمة اختّصه الله تعالى وميّزه بها، ومن ذلك :

* أنّ القـرآن الكـريم رسـالة الله إلى الإنسـانية كافّـة، لكونـه أنـزل علـى النّـبي ـ صـلّى الله عليـه وسلّم الذي بعث للنّاس كافّةً، وكذلك فهو خاتم الكتب السماوية وآخرها[3].
* أنّ الله تعـالى تكفّـل بحفظـه مـن التّحريـف والتّبـديل دون عـن الكتـب الأخـرى، وفي ذلـك قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾** ﴾[4].
* أنّ القـرآن الكـريم بفصـاحته وبيانـه شـكّل إعجـازاً تحـدّى الله بـه العـرب أهـل الفصـاحة والبيان[1].

---

[1]: سورة العلق، الآية ١ و٥

[2]: أبو زهرة {1970م}، المعجزة الكبرى القـــرآن، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص؛ 21 و22.

[3]: مناع القطان {2000م}، مباحث في علوم القرآن، ط03، مكتبة المعارف، الرياض، ص؛ 13.

[4]: سورة الحجر، الآية ٩

* أنّ القـرآن الكـريم كتـاب جـامع حـوى في سـوره وبـين آياتـه علاجـاً، وإجابـات شـافية لقضايا روحية، وعقدية، وأخلاقية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية.

أوصاف القـــــرآن الكريم وفضائله :

القـرآن الكـريم : كتـاب الله الخالـد، ودسـتوره الماجـد، وحجّتـه البالغـة علـى العـالمين، كتـاب خـتم الله بـه الكتـب، وأنزلـه علـى رسـول خـتم بـه الرسـالات، بـدين عـام وشـامل كامـل خـتم بـه الأديـان؛ فهـو دسـتور الخـالق لإصـلاح الخلـق، وهـو رسـالة السّـماء إلى الأرض وقـانون السّـماء لنظـام الأرض، أنهـى الله إليـه كـلّ تشـريع، وأودعـه كـلّ نهضـة ونـاط بـه كـلّ سـعادة ورخـاء للأمـم؛ والأفـراد؛ والأسر؛ والجماعات.

القـــرآن الكـريم؛ حجّـة الرّسـول الأمـين ــ صـلّى الله عليـه وسـلّم ــ وآيتـه الكـبرى يقـوم في فـم الـدّنيا شـاهداً برسـالته ناطقـاً بنبوّتـه، دلـيلاً علـى صـدقه وأمانتـه، وهـو القـوّة المحوّلـة العجيبـة الـتي غـيّرت وجـه التـاريخن ونقلـت حـدود الممالـك المتعـدّدة؛ فتقاصـرت وتقاربـت، وكـون منهـا الأمّـة الواحـدة، وأنقذت الإنسانية العائرة؛ فكأنّما خلقت الوجود خلقاً جديداً.

والقـرآن الكريـــــم؛ مـلاذ الـدين الأعلـى، وكتابـه الأقـدس يسـتند إليـه الإسـلام في عقائـده؛ وعباداتـه؛ وحكمـه؛ وأحكامـه؛ وآدابـه؛ وأخلاقـه؛ وقصصـه؛ ومواعظـه؛ وعلومـه؛ ومعارفـه، بـل وفي كلّ شأن من شؤون هذا الإسلام العظيم؛ فقد نزل كتابه تبياناً لكلّ شيء.

والقـــــرآن الكـريم؛ عمـاد لغـة العـرب الأسمـى، تـدين لـه اللّغـة في بقائهـا؛ ونقائهـا؛ وصـفائها؛ وسـلامتها، وتسـتمدّ منـه علومهـا وفنونهـا علـى كثرتهـا وتنوّعهـا، وبـه شـرّفت وفاقـت سـائر اللّغـات في أساليبها ومادتها[2].

[1]: أب مناع القطان {2000م}، مباحث في علوم القرآن، ط03، مكتبة المعارف، الرياض، ص؛ 14.

[2]: محمّـد محمـود الصّـواف، القـــــرآن : أنـواره؛ أثـاره؛ أوصـافه؛ فضـائله؛ خصائصـه؛ تفسـيره؛ ختمـه، الشـركة المتّحـدة للتوزيـع، بناية صمدى، شارع سورية، بيروت، د.س، ص ص؛ 66 و67.

والقـــــرآن الكـريم؛ آيـة الله الكـبرى، ولكنّـه لا كالآيـات ومعجـزة كـالمعجزات، وهـو نـور لا كـالأنوار؛ وسـرّ لا كالأسـرار، إنّـه كـلام الله العظـيم الحـيّ القيّـوم الـذي بيـده مقاليـد السـمّوات والأرض وهو على كلّ شيء قدير.

القـــــرآن الكـريم؛ هـو المعجـز للنّـاس بلفظـه؛ ونظمـه؛ وأسـلوبه؛ وهدايتـه؛ وتـأثيره؛ وعلومـه، أعجـز الفصـحاء والبلغـاء وأخـرس البلغـاء والشّـعراء، وتحـدّى الإنـس والجـنّ علـى أن يـأتوا بسـورة مـن مثله؛ فلم يجر أحدٌ منهم جواباً ولاذّوا بالصمت والفرار[1].

وحـتّى الرسـول الأعظـم محمّـد ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم الـذي نـزل عليـه القـرآن لم يكـن في استطاعته أن يـأتي بسـورة مـن سـوره قصـيرها أو طويلهـا بكسـبه ولا بمواهبـه العظيمـة، بـل فيـه آيـات صريحة ناطقـة بأنّـه ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم ـ كـان يعجـز كغيره مـن النّـاس عـن الإتيـان بمثله وهـو مـا أمـره الله تبـارك وتعـالى أن يقولـه للنّـاس في تحدّيـه إيّـاهم واسـتدلاله علـى نبّوتـه ورسـالته، وهـو قولـه تعـالى : ﴿ وَإِذَا تُـتْلَىٰ عَلَـيْهِمْ آيَاتُنَـا بَيِّنَـاتٍ ۙ قَـالَ الَّذِيـنَ لَا يَرْجُـونَ لِقَـاءَنَا ائْـتِ بِقُـرْآنٍ غَـيْرِ هَـٰذَا أَوْ بَـدِّلْهُ ۚ قُـلْ مَـا يَكُـونُ لِي أَنْ أُبَـدِّلَهُ مِـنْ تِلْقَـاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِـعُ إِلَّا مَـا يُـوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَـافُ إِنْ عَصَـيْتُ رَبِّي عَـذَابَ يَـوْمٍ عَظِـيمٍ ﴿١٥﴾ قُـلْ لَـوْ شَـاءَ اللَّهُ مَـا تَلَوْتُـهُ عَلَـيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِـهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[2].

والنّـبي العظـيم يصـف القـــــرآن الكـريم، وممّـا ورد مـن كـلام النّبـوة الأنـور في صـفة القـرآن العظـيم قـول النّـبي ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم : "إنّ الله أنـزل هـذا القـــــرآن ـ آمـراً وزاجـراً وسـنّة خاليـة ومـثلاً مضـروباً، فيـه نبـأكم وخـبر مـا كـان قـبلكم، ونبّـأ مـا بعـدكم وحكـم مـا بينكم، لا يخلقه طول الرّد، ولا تنقضي عجائبه "[3].

---

[1]: محمّد محمود الصّواف، المرجع السابق، ص ص؛ 66 و67.

[2]: سورة يونس، الآية ١٥ و١٦

[3]: موسـوعة الـدفاع عـن رسـول الله صـلّى الله عليـم وسّـلم، موسـوعة شـاملة، اطلـع عليـه علـى السـاعة : 18 : 10 مسـاءاً، يـوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://islamport.com

هـو الحـقّ لـيس بـالهزل مـن قـال بـه صـدق، ومـن حكـم بـه عـدل، ومـن خاصـم بـه فلـج، ومـن قسـم بـه أقسـط، ومـن عمـل بـه أجـر، ومـن تمسّـك بـه هـدي إلى صـراط مسـتقيم، ومـن طلـب الهـدى مـن غـيره أضـلّه الله، ومـن حكـم بغـيره قصـمه الله، هـو الـذّكر الحكـيم والنّـور المبـين والصـراط المستقيم[1].[2]

كيف يكون تعلّم القـــــــرآن الكريم :

الـتعلّم يكـون علـى ثـلاث مراحـل : الفضـــــول؛ والإطّـلاع؛ .....؛ والفهـم؛ والإستيعاب؛ ... ؛ والممارسة؛ والتطبيق.

فقبـل أن يشـترك الطالـب في الـدورة يكـون خـارج هـذه الـدوائر الثلاثـة، وقبـل أن يحضـر آيـة محاضـرة علميـة؛ فهـو خـارج هـذه الـدوائر؛ فـإذا سمـع عـن محاضـرة ودخـل فيهـا يكـون في السـاعة الأولى أو الـدقائق الأولى أو الفـترة الزمنيـة الأولى في فـترة فضـول وإطّـلاع، مـثلاً يقـول : " والله سمعنـا عـن دورة جديـدة، ونريـد أن نـرى مـاذا يصـير فيهـا "؛ فهنـا فضـول وإطّـلاع لا أكثـر ....؛ فـالبعض يبقـى طـول هـذه الـدورة داخـل الـدائرة الأولى؛ فـإذا اسـتطاع أن يقفـز عـن الـدائرة الأولى إلى الثانيـة وبسـرعة في الـدقائق الأولى؛ فسـيربح؛ لأنّـه يريـد أن يفهـم ويـتعلّم ....، والمرحلـة الثالثـة مباشـرةً يكـون في حالة التطبيق والتّجربة ...، يجرّب ما قيل في هذه الدورة؛ فهو في مرحلة التطبيق ....[3].

فهناك قواعد عامّة لتعلّم وحفظ القرآن الكريم، نذكرها :

* الإخلاص سرّ الفتح {الإخلاص في العمل والتوكّل على الله؛ لأنّ له زرّ في القلب}.
* الحفـظ في الصـغر كـالنقش علـى الحجـر، والحفـظ في الكـبر كالكتابـة علـى المـاء؛ {فهـي قاعـدة ربّانية لا شكّ فيها، وأنّ الصغير يحفظ أكثر من الكبير}.

---

[1]: محمّد محمود الصّواف، المرجع السابق، ص ص؛ 68 و69.

[2]: المرجع نفسه، ص؛ 73.

[3]: عبـد الـدائم صـالح الكحيـل، طـرق إبداعيـة في تحفـيظ القـــرآن الكـريم، 1385هـ_1966م، ويكيبـديا، الموسـوعة الحـرّة، برخصة المشاع الإبداعي، مأخوذ من الموقع الإلكتروني : www.archive.org

* اختيار وقت الحفظ { وقت الأسحار أفضل الأوقات للحفظ}.
* اختيـار مكـان الحفـظ { حفـظ القـرآن يكـون في المكـان الـذي يحفـظ فيـه العـين، والأذن، واللّسان}.
* القـراءة المجـوّدة والمنغمـة {التجويـد يثبـت الـتعلّم والحفـظ بطريقـة أقـوى وأوسـع يكـون بـنغم فطري}.
* الإقتصار على طبعة واحدة من المصحف ولا يغيّره {الحفاظ على المصحف المحدّد}.
* تصحيح القراءة مقدم على الحفظ والتعلّم وعملية الربط.
* التكـــرار {يحمي الحفظ من التلف والفرار}.
* الحفظ اليومي المنتظم خير من الحفظ المتقطّع.
* الحفظ البطيء الهادئ أفضل من الحفظ المندفع.
* المراجعة والفهم الشامل يؤدّي إلى قوّة الدافع وصدق الرغبة في الحفظ.
* الإلتجاء إلى الله بالدعاء والطلب العون[1].

أهداف تعليم القـــرآن الكريم وعلومه بمدارس التحفيظ :

القـرآن الكـريم نظـم فريـد وتركيـب معجـز لـه خصـائص انفـرد بهـا كطريقـة الأداء والرسـم والوجـوه الـتي يقـرأ بهـا؛ فلابّـد مـن الحفـاظ علـى لفظـه وعلـى حركتـه في بنيـة ألفاظـه وآواخرهـا القابلـة للحركـة، هذا ولتعليم القرآن الكريم وعلومه أهداف عامّة منها :

01. ترسيخ العقيدة في نفوس التلاميذ وتعميقها حتّى تمتزج باللّحم والدّم.
02. فهم حقيقة الإسلام وأهميّة التمسّك به وتحكيمه في كلّ شؤون الحياة.
03. تحقيق العبودية الخالصة لله والإنقياد له في السرّ والعلن.
04. تدريب الألسنة على الأسلوب القرآني وإكتساب ثروة لغوية رفيعة القدر.
05. توثيق الصلّة الدائمة بكتاب الله والتدريب المستمّر على حسن تلاوته وفهمه.

[1]: عبد الدائم صالح الكحيل، المرجع السابق، مأخوذ من الموقع الإلكتروني : www.archive.org

06. تكوين الضابط الفكري السليم لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها على أسس إسلامية.

07. تمكين الطالب من القدرة على الدّفاع على الإسلام بالحجّة والبرهان، والدعوة إليه على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة.

08. وقد يستكثر بعض الدّارسين من الأهداف لكنّها في جملتها لا تخرج[1] عمّا قدّمته، ويمكن إضافة إلى ما قرّر هنا أهدافاً جديدة هي :

- السمّو النفسي الذي لا يتحقّق مثله من قراءة أي كتاب سواه أو حفظه أو تدريسه.
- شرف المنزلة عند العقلاء والذين يحبّون الحق ويكرّمون أهله.
- نشر الفضيلة في المجتمع، وذلك عن طريق الإقتداء بحملة القرآن وقرّائه العاملين به.

تعليم القرآن الكـــــريم لكبار السّن :

لتعليم القـــرآن الكريم للكبار؛ لابّد من وجود أهداف نذكرها :

01. توثيق الصلة بين المتعلّم وكتاب الله تعالى ليضمن استمرار سلامة الفطرة.

02. تثبيت الإيمان بالله بتوحيد الألوهية والربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات.

03. تربية ملكة التأمّل والنظر في آيات الله ومعجزاته في النفس والكون من حوله.

04. الإيمان الصادق والتسليم المطلق بكلّ ما في القرآن،

لقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾[2].

05. تنمية قدرة الدّارس على التلاوة الصحيحة تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾[3].

06. تنمية ملكة التذكّر وتنمية القدرة على الإستدعاء المنظّم للمعلومات المحفوظة.

07. تنمية القدرة على التعبير الصحيح، وتقويم اللّسان من اللحن في اللّغة.

---

[1]: سراج محمد وزان، كيف نـدّرس القـرآن لأبنائنـا ؟، عـرض : يحـي حـاج يحـي، سلسـلة دعـوة الحـق_ نشـر في 26 أوت 2019م، ط01، ص ص؛ 78 و79.

[2]: سورة النساء، الآية ٨٢

[3]: سورة المزمل، الآية ٤

08. تربية الدّارسين على اتّخاذ القـــرآن سلوكاً وطريقة لهم "كان خلقة صلّى الله عليه وسلّم "[1].

وفي تعليم القـــرآن نجد الصحابي الجليل "جابر بن عبد الله" الذي أشار إلى قول النّبي ـ صلّى الله عليه وسلّم، حين قال :" كان رسول الله يعلّمنا الإستخارة في الأمور كلّها كما يعلمنا السورة من القـــرآن ... الحديث "[2]؛ والشاهد قول "جابر" :" يعلمنا السورة من القرآن"؛ فدّل على أنّ تعليم القرآن أسلوب نبوي خاص.

الطريقة العملية لتعليم الكبار :

أوّلا: طريقة العرض للطلاب الكبار الذين يعرفون القـــراءة والكتابة :

بالنسبة للطلاب الذين يعرفون القراءة من المصحف، تستخدم معهم طريقة العرض من المعلّم، وذلك كما يلي :

01. تحديد المـــقدار الذي يستطيع الطالب حفظه في جلسة واحدة، مراعياً في تحديده لهذا المقدار ما يلي :
   أ. تناسبه مع قـــدرة الطالب.
   ب. نشاطه وهمته ودرجة إقباله.
   ج. وقته وانشغـــاله لاسيّما إن كان مسؤولاً أو صاحب أسرة.
   د. زمـــن الحلقة ومدى سهولة الآيات.
02. يقرأ المدرّس ذلك المقدار أمام الطالب والطالب يردّد خلفه مع المتابعة في المصحف، ويمكن أن يدع المدرّس الطالب يقرأ عليه المقطع من المصحف، وهو يسمّع إليه، ويصوب خطأه، ويُقوّمُ أداءه.
03. في حالة تبيين المدرّس صعوبة الكلمات على الطالب، وعجزه عن قراءتها من المصحف؛ فإنّه يقوم بتلقينه إيّاها، حتّى يتمكّن من قراءتها بشكلٍ جيّد.

[1]: رواه مسلم في صحيحه، باب جامع صلاة الليل، برقم: 746.

[2]: رواه البخاري، وأبوداود والترمذي والنسائي، انظر : الترغيب والترهيب، المجلّد الأوّل، ص؛ 211.

04. بعد التأكّد من صحّة قراءة الطالب، يوجَّه الطالب إلى تنفيذ الخطوات التالية :

- قراءة المقدار المحدّد للحفظ من المصحف عدّة مرّات حتّى يتمكّن من إجادتها.
- إذا كانت الآية طويلة كآية "الدَّيْنِ" قسّمها إلى مقاطع وحفظها مقطعاً مقطعاً مع الرّبط بينها.
- يحفظ آيات المقطع آية، ويقوم بربط الآية الثانية بالأولى والثالثة بالأولى والثانية ... وهكذا.
- أن يرفع صوته بتوسّط أثناء الحفظ، لكي يتّم استخدام حاسّة السّمع والبصر والنطق في عملية الحفظ.
- تلاوة الآيات في بداية الحفظ بترتيل وتمهّل، ثمّ يسترسل في القراءة ليسهّل الحفظ والربط.
- أن يسمِّع على نفسه ما حفظ بعد إتمام حفظه عدّة مرّات.
- أن يقوم بقراءة المقدار المحفوظ من المصحف بتركيز بعد تسميعه على نفسه للتأكّد من سلامة الحفظ.

05. بعد إجادة الحفظ وإتقانه، يقوم المدرّس {المعلّم} بالتسميع للطالب، ويمكن تكليف أحد إخوانه بالتسميع له.

06. ثمّ بعد ذلك يقوم بربط أوّل السورة بآخرها، أو أوّل الصفحة بآخرها، حتّى يتّم إتقان الحفظ[1].

ثانياً : طريقة التلقين للطلاّب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف :

01. **تعريف التلقين** : اللقن؛ هو الفهم، تلقّنه؛ أي فهّمه، لقّنني فلاناً كلاماً؛ أي فهّمني منه ما لم أكن أفهم[2]؛ واللقن؛ هو سرعة الفهم، التلقين هو سرعة التفهيم[3].

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ط01، دار المعارف 1290هـ، المكتبة الشاملة، مادة {لَقَنَ}.

[2]: الفيروز آباداي، القاموس المحيط، ط01، 1410هـ، مؤسسة الرسالة، أنشأ في: 22 ديسمبر 2009م، مادة {لَقَنَ}.

[3]: دون مؤلّف، نحو أداء متميّز لحلقات تحفيظ القرآن، المنتدى الإسلامي، مطبعة النرجس بالرياض، 1419هـ، ص ص؛ 20 و21.

02. أهمّية التلقيـــن :

لما بُعِثَ النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم أرسل الله إليه سيّدنا جبريل؛ فلقّنه أوّل خمس آيات من سورة العلق، وهذه تعتبر الطريقة المثلى في تعليم القرآن الكريم خاصة وهي الأجدر لإعداد الطالب الجيّد، مع الرغم أنّها أكثر استغراقاً للوقت؛ فمن لَقَّنَ لم يلحن؛ قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾[1]؛ أي تلقّن وتفّهم وتأخذ وتحفظ، قال "ابن الجزري" : "لا شكّ أنّ هذه الأمّة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن الكريم وإقامة حدوده متعبّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتّصلة بالنبي صلّى الله عليه وسلّم"[2].

"والتلقين يكون بإحدى الطريقتين" [3]:

أ. **التلقين الفـــردي** : وهو التلقين لطالب واحد؛ أي يقرأ المعلّم الآية ويردّدها الطالب بعده، وهذه الطريقة هي الأصلح للطالب بلا شكّ؛ فإن كان لدى المعلّم عدد قليل من الطلاّب؛ فالأصلح لهم أن يقرأ المعلّم كلاّ منهم على انفراد حتّى يتّم الضبط والإتقان.

ب. **التلقين الجماعي** : وفيه قيام المعلّم بتلقين مجموعة من الطلاب بأن يقرأ لهم الآية ثمّ يردّدها الطلاب خلفه حتّى يضبطونها، وهكذا يتّم الضبط والإتقان.

---

[1]: سورة النمل، الآية ٦

[2]: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ط01، مطبعة التجارية الكبرى، أنشأ في: 30 يناير 2009م، تصحيح الأستاذ : علي محمّد الضباع، مصر، د.س.

[3]: بعض الطرق المتّبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، اطلع عليه على الساعة : 16:50 مساءاً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.saaid.net

ثالثاً : طريقة الحفظ على مدار اليوم {طريقة عملية مجرّبة} [1]:

وهـي طريقـة الخمـس آيـات، إنّ أوّل مـا نـزل علـى سـيّدنا محمّـد صـلّى الله عليـه وسـلّم مـن القـرآن خمـس آيـات مـن سـورة العلـق، لـذا اقـترح بـأن يكـون الـدّرس خمـس آيـات في بدايـة الأمـر هـذا بالنسـبة للسـور الطويلـة، وأمّـا إذا كانـت بدايـة الحفـظ مـن جـزء النبـأ؛ فتكـون سـورة قصـيرة كـلّ يـوم، ولكـن بعـض النّـاس يقـول الوقـت ضـيّق ولا أسـتطيع الحفـظ؛ فقـد اقترحـت علـى بعـض الطـلاب طريقة حفظ آية واحدة في كلّ صلاة من الصلوات الخمس.

- هـل حفـظ آيـة واحـدة قبـل أو بعـد كـلّ صـلاة مـن الصـلوات الخمـس تشـغل الطالـب عـن قضاء مصالحه ؟

كـلاّ ... فـإذا حفـظ الطالـب آيـةً واحـدةً في كـلّ صـلاة يكـون مجموعـة مـا يحفـظ في اليـوم خمـس آيـات، وذلـك بعـد تصـحيح نطقهـا علـى المعلّـم، ثمّ يقـرأ الآيـات الخمـس الـتي حفظهـا في الركعـة الأولى بعـد الفاتحـة مـن راتبـه العشـاء، ويكرّرهـا في الركعـة الثانيـة، وهكـذا كـلّ يـوم؛ فيكـون مجمـوع مـا يحفـظ في سـبعة أيّـام بـدون أي كلّـة أو مشـقّة 35 آيـة، ثم يـأتي يـوم الجمعـة، ويـذهب إلى المسـجد مبكّـراً لينـال أجـراً التبكـير إلى، ويراجـع مـا حفظـه خـلال الأسـبوع وهـو 35 آيـة وهكـذا ...؛ فـتحفظ في الثلاثـين يومـاً بعـون الله 150 آيـة، وبهـذا حفـظ سـورة البقـرة يكـون في شـهرين تقريبـاً، حيـث أنّهـا 286 آيـة، وسـورة آل عمـران مـثلاً 200 آيـة سـوف يحفظهـا في أربعـين يومـاً تقريبـاً، وسـورة النسـاء في 35 يومـاً، هـذا إذا التـزم الطالـب بحفـظ آيـة واحـدة في كـلّ صـلاة، بشـرط ألاّ يترك اليوم يمرّ بدون حفظ الآيات الخمس.

واجب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ، والمهم الإستمرار والمواظبة.

[1]: مختصـر مـن المطويـة السـابعة بعنـوان : "كيـف تحفـظ القـرآن ؟"، قامـت بإعـدادها وتوزيعهـا علـى طـلاب حلقـة الكبـار بمسـجد السـديس بالحويـة ضـمن سلسـلة مطويـات في علـوم القـرآن. وهـذه السلسـلة تحـت الطبـع بـإذن الله في كتيـب بعنـوان :" أم علـى قلوب أقفالها"، بدار ابن الأثير للنشر بالرياض.

وهـذه الطريقـة نجحـت والله الحمـد لله وأتـت ثمارهـا بحلقـة الكبـار {متعلّمـين وغـير متعلّمـين} بمسجد السديس بالحوية، حيث وصل بعض الطلاب إلى حفظ 26 جزءاً.

رابعاً : طريقة أتباع هدى السلف في تعليم القـــرآن :

كـان لمعلّمـي القـرآن الكـريم عنـد الصـحابة والسـلف الصـالح أهمّيـة خاصّـة، ومـن التطبيقـات التربويـة علـى قيـامهم بهـذه المهمّـة، مهمّـة تعليـم القـرآن الكـريم مـا ذكـره " مسـلم بـن مشـكم"، إذ يقـول : " قـال لي "أبـو الـدرداء" : " أُعـدُد مـن في مجلسـنا، قـال : "فجـاء ألـف وسـتة مائـة ونيفـا؛ فكـانوا يقـرأون ويتسـابقون عشـرة عشـرة،؛ فـإذا صـلح الصـبح إنفتـل وقـرأ جـزء؛ فيحـدّثون بـه ويسمعون ألفاظه، وكان "ابن عامر" مقدّماً فيهم "[1].

فهـذا مؤسـس الحلقـات القرآنيـة "أبـو الـدرداء"، قسّـم طلابـه عشـرة عشـرة، ولكـن عشـرة مـنهم ملقّن، وكان يوف عليهم قائماً؛ فإذا أحكم الرّجل منهم تحوّل إلى " أبي الدرداء" وقرأ عليه[2].

و"ابـن الأحـزم"[3]؛ رحمـه الله كانـت لـه حلقـة عظيمـة بجـامع دمشـق، يقـرأ عليـه الطلبـة مـن بعـد الفجـر إلى الظهـر، وقـد قـال "محمّـد بـن علـي السـلمي" : "قمـت ليلـة لآخـذ النوبـة علـى "ابـن الأحـزم"؛ فوجـدت قـد سـبقني إلى حلقتـه ثلاثـين قارئـاً، وقـال : " لم تـدركني النوبـة إلاّ بعـد العصر""[4].

[1]: علو الهمة، وأحمد اسماعيل، مكتبة الكوثر بالرياض، 1416هـ، ص؛ 144.

[2]: علي الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ط01، مكتبة الملك فهد الوطنية، نشر في: 1420هـ_1999م، ص؛ 47.

[3]: هـو العلامـة أبـو الحسـن محمّـد بـن النضـر بـن مـرّ الربعـي الدمشـقي ابـن الأحـزم، مقـرئ دمشـق، تلميـذ هـارون الأخفـس الدمشقي، توفّي سنة 341هـ.

[4]: عبيد الشعبي، مع القرآن وحملته في حياة السلف الصالح، د.ط، دار الشهاب للنشر بالرياض، الرياض، د.س، ص ص؛ 25 و26.

وكـان العلامـة "شمـس الـدين الشـيخ محمـد الجـزري"[1]؛ لمـا قـدم القـاهرة وازدحمـت عليـه الخلـق لم يتّسـع وقتـه لقـراءة الجميـع؛ فكـان يقـرأ علـيهم الآيـة ثمّ يعيـدونها عليـه دفعـة واحـدة؛ فلـم يكتـف بقراءته.

وقـد كـان "الشـيخ السـخاوي" يقـرأ عليـه اثنـان وثلاثـة في أمـاكن مختلفـة، ويـرد علـى كـلّ مـنهم؛ {أي يصحّح خطأهم إذا أخطأوا}[2].

وطرق تعليم القرآن عند هؤلاء الأعلام من السلف كانت بإحدى ثلاث :

01. أن يقرأ المعلّم ويردّد خلفه المتعلّم بعد السماع ليصحّح له الشيخ إذا أخطأ.
02. أن يسـمع المـتعلّم مـن الشـيخ إلاّ إذا شـكّ المـتعلّم بقدرتـه علـى أداء جملـة؛ فيسـتوقف الشيخ ليقرأها عليه.
03. أن يقـرأ المـتعلّم ويسـمع لـه الشـيخ ثمّ يصـحّح لـه إذا أخطـأ، ثمّ ينطلـق بحفـظ مـا قـرأ، ثمّ يسمع للشيخ.

القـرآن الكـــريم؛ هـو كـلام الله، ويحتـاج إلى التعاهـد والمراجعـة، كمـا قـال : " تعاهـدوا هـذا القـرآن؛ فوالـذي نفـس محمّـد بيـده لهـو أشـدّ تفلّتـاً مـن الإبـل في عقلهـا "[3]؛ والمراجعـة القـرآن وتعلّمـه دور كبـير في بقـاء المحفـوظ وعـدم زوالـه، لابّـد للمعلّـم أن يعتـني بهـا ويلـزم طلابـه بهـا ويغـرس في نفوسهم أنّ مراجعة المحفوظ وتعلّمه أولى من حفظ الجديد.

وقـد فصّـل بعـض السـلف ونقلـوا عـن الصـحابة كراهيـة أن يخـرج يـوم ولم ينظـروا إلى المصـحف[4]؛ فكنـت أذكـر طـلابي مـن حلقـات الكبـار بالمراجعـة مـن خـلال هـذا المثـال أقـول لهـم : " أنـتم أشـبه برجـل تعـب واجتهـد وجمـع قـدراً مـن المـال، هـل بعـد أن يجمـع قـدراً مـن المـال يتركـه في الشـارع أو

[1]: هـو الحجّـة الثبـت فريـد العصـر نـادر الـدهر محمّـد بـن محمـد بـن علـي بـن يوسـف الجـزري الدمشـقي، كنيـة أبـو الخـير ولـد سـنة 751هـ بـ: دمشق، حفظ القرآن وهو ابن 14 سنة، توفي سنة 833هـ، بلغ الذروة في علوم التجويد وفنون القراءات.

[2]: عبد الرحمن النخلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 1979م، ص ص؛ 240 و241.

[3]: رواه البخاري ومسلم.

[4]: جمال عبد الرحمن، الإيقاظ لتذكير الحفاظ، د.ط، دار أم القرى للنشر، مكة المكرّمة، سنة 1416هـ، ص؛ 20.

على قارعة الطريق عرضةً للضياع أو يحافظ عليه ويستفيد منه؛ فمن حفظ جزءاً من القرآن الكريم ينبغي عليه أن يتعاهد ويستفيد منه ويصلّي به ويعمل بأحكامه ".

فعن "ابن عمر" رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم _ قال : " إنّما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلّقة إن عاهد عليها أمساكها، وإن أطلقها ذهبت "[1].

قال "القرطبي" : " من حفظ القرآن أو بعضه؛ فقد علت رتبته؛ فإذا أخلّ بهاتيك المرتبة حتّى خرج عنها ناسب أن يعاقب؛ فإن ترك تعاهد القرآن يفضي إلى الجهل، والرجوع إلى الجهل بعد العلم شديد "[2].

"وهناك أوقات مقترحة للتعليم والمراجعة وهي" [3]:

01. كلّ وقت فراغ لابّد وأن يشغل.
02. وقت السحر؛ لأنّه وقت السكينة والخشوع.
03. بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.
04. القراءة من المحفوظ في الصلوات.
05. بين الآذان والإقامة.
06. يوم الجمعة قبل الخطبة إذا بكّر بذهابه إلى المسجد.
07. مع الأصدقاء وأثناء تبادل الزيارات.
08. قبل النوم ولو بنصف ساعة.

[1]: رواه البخاري ومسلم.

[2]: النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، تح : محمّد الحجار، دار المؤيّد ودار البيان، أنشأ في: 19 فبراير 2010م، ص؛ 67.

[3]: محمّد بن صالح بن محمد العثيمين، فتاوى نور على الدرب، ج02، ص 02.

تعليم القـــرآن الكـــريم للصغار :

إنّ مرحلة الطفولة أهمّ مرحلة في حياة الإنسان، إذ هي محطّة بَذْر المبادئ والقيم والمفاهيم، كما تعدّ البيئة التي تظهر فيه ميول الإنسان ونوازعه للمربّي الجادّ الذي يجعله من ملاحظته ومتابعته سلوك الصغير معياراً يتعرّف بهما على جِبلَّتِه ...

والطفولة منعطف طرق خطر يتحدّد من خلاله مسار الصغير في حياته كلّها، لذلك كلّه وغيره كانت مرحلة الطفولة محطّة أنظار المصلحين، ومجمع اهتمام المرّبين، ومجال بحث الباحثين، وهي كذلك محطّ أنظار المفسدين ومجمع اهتمامهم، وميدان بذلهم وإنفاقهم، لعلّهم أنّ لكلّ أمّة إنّما يصلح أفراد بها، وتثبت على مبادئها ويحمل راية عقيدتها صغارها عن كبارها؛ فهم خَلَقُ الكبار، ومجدّدوا مجد سلفها الأبرار.

لذا كان لزاماً على الجميع : معرفة قواعد التربية الصحيحة، لكي يعرف كلّ فرد دوره ومكانته، وأساليب تطبيق ما تعلّم في حياته العملية، وبيئته الأسرية، ليؤدّي دوره الرائد في إخراج جيل صالح، ومجاهد ناجح، ومؤمن متمسّك بدينه، ساع لإرضاء ربّه، حريص على الأخذ بسنّة نبيّه، مترسّم خطى سلفه الصالح[1].

أهمّية تعليم الصغير للقرآن الكريم :

كان لزاماً على كلّ مصلح أن يحرص على تبصير نفسه، وأن يشمّرَ عن ساعد الجد ثوباً طالما أرسل، حتّى غطى كلّ خير عنده، وكلّ إصلاح عرفه، بل كان سبباً بما تراكم عليه من شُبَهٍ وتشويه_ في صرف النّاس عن الإعتصام بحبل الله المتين وبدينه القويم، والسير على صراطه المستقيم.

وإنّ من أعظم ما يجب صرف الهمم إليه في تربية الأبناء" تعليمهم كتاب الله" هذا الكتاب الذي فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم وحُكم ما بينكم، وهو الفصل ليس

[1]: تعليم ابنك القرآن، صيد الفوائد (نوافذ الدعوة)، اطلع عليه : على الساعة : 17: 15 مساءاً، يوم: 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://www.saaid.net

بـالهزل وهـو حبـل الله المتـين، والـذكر الحكـيم؛ والصـراط المسـتقيم، والـذي لا تزيـغ بـه الأهـواء، ولا تلتبس بـه الألسـنة، ولا يشـبع مـن العلمـاء، ولا يخلـقُ علـى كثـرة الـرّد، ولا تنقضـي عجائبـه، هـو الـذي لم تنتـه الجـنّ إذ سمعتـه حـتى قـالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَـا قُـرْآنًا عَجَبًـا ﴿١﴾ يَهْـدِي إِلَى الرُّشْـدِ فَآمَنَّـا بِـهِ ۖ وَلَـنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَـا أَحَـدًا ﴿٢﴾ ﴾[1] ، من قـال بـه صـدق، ومـن عمـل بـه أُجِـر، ومـن حكـم بـه عـدل، ومـن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

قـال "الحـافظ السـيوطي" _ رحمـه الله _ :" تعلـيم الصـبيان القـرآن أصـل مـن أصـول الإسـلام؛ فينشـأون علـى الفطـرة، ويسـبق إلى قلـوبهم أنـوار الحكمـة قبـل تمكّـن الأهـواء منهـا، وسـوادها بأكـدار المعصية والظلال "[2].

وقوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾[3].

وقـال عليـه أفضـل الصـلاة والسـلام : " يُقـال لصـاحب القـرآن : اقـرَأ؛ وارتُق؛ ورتِّـل القـرآنَ كما كنت ترتّل في الدّنيا؛ فإنّ منزلتك عند آخر آيةٍ تقرأها "[4].

يحكـم _ صـلّى الله عليـه وسـلّم _ بأبنائنـا بـأنّهم خـير النّـاس وأفضـلهم؛ فيقـول : " خـيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"[5].

كيف يمكن تحفيظ القـــرآن للطفل ؟

"نقوم بتحفيظ القرآن لأطفالنا في ستّة خطوات نذكرها" [6]:

---

[1]: سورة الجنّ، الآية ١ و٢

[2]: السـيوطي، التراتيـب الإداريّـة، {198/2}، ج01، ط02، مكتبـة الحديثـة، القسـم الأوّل في الخلافـة والـوزارة، تـح: عبـد الله خالدي، 2008/10/15م.

[3]: سورة المزمّل، الآية ٤

[4]: الشافعي، واه الترمذي {2914}، وأبو داود {1464}.

[5]: رواه أبو داود في كتابه السنن ووضعه في كتاب الصلاة.

[6]: كيـف نقـوم بتحفـيظ قـرآن الكـريم لأطفالنـا ؟ تعـرّف علـى سـتة خطـوات ضـرورية، اطلـع عليـه: علـى السـاعة : 17 : 21 مساءاً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://www.edarabia.com

القـرآن الكـريم يـأتي شـفيعاً لأصـحابه يـوم القيامـة، لـذلك علينـا تلاوتـه وحفظـه وفهـم معانيـه العظيمة والإقتداء بها :

01. نقـوم بتحديـد أيّـام معيّنـة لحفـظ القـرآن الكـريم بالنسـبة للطفـل، ثمّ نبـدأ بتحفيظـه سـورة واحدة في البداية على أن تكون قصيرة في كلّ جلسة.
02. تقـرأ أوّلاً السـورة جيّـداً بالتجويـد ثم نشـرح معانيهـا للطفـل، وتفسـير المعـاني، والمفـردات الصعبة على فهم الطفل وتبسيطها له، ثمّ نتركه يقرأها، ونساعده في ذلك.
03. محاولـة تكـرار كـلّ آيـة أكثـر مـن مـرّة في جلسـة الحفـظ حـتّى تثبّـت الآيـات في عقلـه جيّـداً، ويبدأ في حفظه كلمات منها تساعده على الحفظ بشكلٍ جيّد.
04. في الجلسـة التاليـة نجعـل الطفـل يقـوم بتسـميع الآيـات الـتي قـام بحفظهـا؛ وبالتـالي يبـدأ في حفظ سورة جديدة بنفس الطريقة السابقة.
05. يمكـن تخصـيص جلسـة محـدّدة للمراجعـة علـى مـا تمّ حفظـه مـن سـور في السـابق مـع تفضـيل أن تكـون الجلسـة كـلّ أسـبوعين للمراجعـة، ولا تزيـد عـن ذلـك حرصـاً علـى تحفّـز الطفل دائماً.
06. في خـلال الأيّـام الـتي لا توجـد فيهـا جلسـات للحفـظ مخصوصـة أن تطلـب مـن الطفـل أن يقـوم بالتسـميع والـتلاوة للآيـات، وتشـجيعه دائمـاً أن يقـرأ الآيـات في الصـلوات الخمـس حتّى تثبت في عقله ولا يقوم بنسيانها تماماً.
07. كيـف تقـوم بتحفـيظ القـــرآن لأطفالـك ؟ نقـلاً عـن الموقـع الإلكـتروني : http://www.edarabia.com

طرق تحفيظ القـــرآن الكريم للأطفال :

يمكـن تحفـيظ القـــرآن الكـريم للأطفـال وتعلّمـه بالعديـد مـن الطـرق الـتي يمكـن اتّباعهـا، وفيمـا يأتي نذكر بيان بعضها[1]:

[1]: ابن منظور، المصدر السابق، ص؛ 13

01. طريقة العرض للأطفال الذين يقرؤون ويكتبون :

يمكـن اتّبـاع طريقـة العـرض في تحفـيظ القـرآن الكـريم للأطفـال الـذين يُتقنُـون لكتابـة والقـراءة، إذ يحـدّد المعلّـم المقـدار الـذي يمكـن للطفـل حفظـه في الجلسـة الواحـدة، وينبغـي عنـد تحديـد المقـدار مراعـاة قـدرة الطفـل علـى الحفـظ، ووقتـه المخصّـص للحفـظ ومـدى همّتـه ونشـاطه، ومسـتوى صـعوبة الآيـات، ثمّ يقـرأ الطفـل المقـدار المـراد حفظـه مـن المصـحف علـى المعلّـم، ويـأمره بالترديـد خلفـه، والمتابعـة مـن المصـحف، وفي حالـة مواجهـة لأيّ مصـاعب في نطـق بعـض الكلمـات مـن القـرآن، وجـب علـى المعلّـم تلقيتـه إيّاهـا، ليـتمكّن مـن قراءتهـا بشـكلٍ جيّـد، ومـن مرحلـة تصـويب الأخطـاء ينتقل الطفل إلى مرحلة الحفظ، مع قراءة المراد حفظه عدّة مرّات.

ويمكـن تقسـيم الصـفحة الواحـدة إلى أجـزاء، وتقسـيم الآيـة الطويلـة إلى مقـاطع ثمّ حفظهـا والـربط بينهـا مـع رفـع الصـوت بشـكلٍ معتـدل أثنـاء الحفـظ بإسـتخدام البصـر والسـمع والنطـق في عمليـة الحفـظ، ثمّ تـلاوة الآيـات المحفوظـة بترتيـل وتمهّـل، ومراجعـة الحفـظ مـن خـلال التسـميع الـذّاتي عـدّة مـرّات للتأكّـد مـن الحفـظ بشـكلٍ صـحيح، وبعـد إتقـان الحفـظ يراجـع المعلّـم حفـظ الطالـب بالتسميع.

02. طريقة التلقين للأطفال الذين لا يقرؤون ولا يكتبون وطريقة الحفظ على مدار اليوم :

عرضـنا هـذه الطـريقتين في تعلـيم القـرآن الكـريم للكبـار تفاديـاً للتكـرار، وبـالرجوع إلى المراجـع المدوّنة أسفله[1].

03. طريقة اتّباع هدي السّلف الصالح ـ رحمهم الله :

كـان الصـحابة ـ رضـي الله عـنهم ـ أحـرص النّـاس علـى تعلّـم القـرآن الكـريم؛ فقـد كـان لكـلام الله تعـالى ـ مكانـةً عظيمـة في نفوسـهم، وقـد اتّبـع الصـحابة ـ رضـي الله عـنهم طريقـة معيّنـة

[1] :

بتقسيم الطلاّب إلى مجموعات، في كلّ مجموعة عشر أشخاص، على رأسهم ملقّن[1]؛ فإنّ أتقن الطالب انتقل إلى القراءة على "أبي الدرداء" ــ رضي الله عنه، في قول ورد عن "مسلم بن مشكي"ــ رضي الله عنه، وهذا القول تمّ ذكره أيضاً في كيفية تعليم القرآن العظيم للكبار.

04. الطريقة الثنائية في الحفظ :

يتّم من خلال هذه الطريقة اختيار شخص مقرّب للطفل، من إخوانه أو أصدقائه لمرافقته في دراسة القرآن الكريم، ثمّ يتّم الترتيب بينهما للقاء يومي في موعد معيّن؛ فيقرأ أحدهما من مصحفه آية واحدة، ويستمع الآخر إليه نظراً في المصحف، ثمّ يقرأ الثاني الآية نفسها، ويكتفي الأوّل بالاستماع، ويقرأ الآية نفسها غيباً ويسمّع له الثاني من المصحف، ويصوّب الأخطاء إن وُجدت، ثم يردّ الثاني الآية غيباً ويصحّح له الأوّل، وبعد إتمام الآية ينتقلان إلى الآية التالية، وهكذا إلى أن يتّم الحفظ، ثم تأتي المرحلة الثانية ليكون أحدهما المعلّم، والثاني الطالب، وبالعكس.

05. **استخـــدام آلة التسجيل :**

إذ يتّم في هذه الطريقة استخدام أشرطة تسجيل بصوت أحد القرّاء المتقنين؛ فيستمع الطفل لآلة التسجيل، ثمّ يقرأ من المصحف، ويكرّر حتّى يتقن الحفظ، ويمكن أيضاً تحفيظ من خلال تسجيل قراءة المعلّم، وترديد الطفل لقراءته على الآلة، ثمّ سماع الطفل للتسجيل، وتكرار القراءة حتّى يتّم الحفظ.

06. طريقة الكتـــــابة :

[1]: عدلي عبد الرؤوف الغزالي {1433هـ}، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، ط01، مكتبة الملك، فهد الوطنية، السعودية، ص ص؛ 88 و113.

يـتّم تحفـيظ القـرآن الكـريم للطفـل في هـذه الطريقـة مـن خـلال كتابـة الطفـل للجـزء المقـرّر حفظـه بقلـم رصـاص علـى ورقـة خارجيـة، ثمّ حفظـه، ومسـحه تـدريجياً، والإنتقـال إلى جـزء آخـر أو مـن خلال حفظ خمس آيات، ثمّ محاولة كتابة ما حفظه، ومقارنته مع الآيات في المصحف.

07. تقسيـــــم الآيات إلى مقـــاطع :

يـتّم فيهـا تقسـيم الآيـات إلى مقـاطع بحسـب مواضـيع الآيـات أو الحـرف الـذي تُفْتَـتَح بـه، ممّـا يسهّل الحفظ على الطفل.

08. طريقة الحـــوافز والمسابقات :

يـتّم تشـجيع الأطفـال علـى حفـظ القـرآن الكـريم، مـن خـلال تنظـيم المسـابقات، وإعـداد الجوائز لأكثر والأفضل حفظاً، ممّا يحفّز الأطفال للإجتهاد في حفظ القرآن.

09. طريقة تقسيم الآيات إلى أسطر :

يـتّم في هـذه الطريقـة حفـظ الآيـات سـطراً سـطراً؛ إذ يحضـر الطفـل ورقـة فارغـة ومصـحفاً، ثمّ يغطّـي الصـفحة المـراد حفظهـا باسـتثناء السـطر الأوّل؛ ليحفظـه، ثمّ ينتقـل إلى السـطر الثـاني؛ فيحفظه، ويربطه بالأوّل، وهكذا إلى أن يتّم الحفظ[1].

10. طريقة الحفظ باستخدام الفيديو :

تعـدّ طريقـة التحفـيظ باسـتعمال الفيـديو مـن أفضـل الطـرق؛ وذلـك لاشـتراك أكثـر مـن حاسّـة في الحفـظ، ممّـا يثبتـه، ويمكـن اسـتخدام هـذه الطريقـة مـن خـلال مشـاهدة الطفـل مقطـع الفيـديو يعـرض قارئـاً متقنـاً يقـرأ الجـزء المراد حفظـه، ممّـا يسـمح للطفـل سـماع الآيـات، مـع ملاحظـة حركـة فـم القارئ، ثمّ تكرار القراءة معه إلى أن يتّم الحفظ.

[1]: سـعيد أحمـد حـافظ شـريدح، تقـويم طـرق تعلـيم القـرآن وعلومـه في مـدارس تحفـيظ القـرآن الكـريم، مجمـع الملـك فهـد لطباعـة المصحف الشريف، السعودية، ص ص؛ 34 و36

11. الطريقة الزمرية :

يـتّم فيهـا تقسـيم الأطفـال إلى ثـلاث مجموعـات، المتفـوّقين والمتوسّـطين، والضـعّاف، ثمّ يقـرأ المعلّـم الجـزء المـراد حفظـه قـراءةً نموذجيـة، ثمّ ينتقـل إلى مجموعـة المتفـوّقين، ويطلـب مـنهم القـراءة ليسـمع الجميـع، وبعـد ذلـك ينتقـل إلى المتوسّـطين ويطلـب مـنهم القـراءة عـدّة مـرّات؛ ليتقنـوا الآيـات، ثمّ ينتقـل إلى الضّـعاف ويقـرأ لهـم، ويعيـدون خلفـه إلى أن يتقنـوا الحفـظ، وتجـدر الإشـارة إلى إيجابيـات هـذه الطريقـة، ومنهـا : بـثّ روح المنافسـة بـين المجموعـات، وأخـذ الفـروق بـين قـدرات الأطفـال بعـين الإعتبار[1].

12. التدرّج بالحفظ من قصار السّور :

مـن حكمـة الله تعـالى، أن جعلـت في القـرآن الكـريم سـورٌ قصـيرة، ليسـهل علـى ال"فـال البـدء بحفظها، ثمّ التدرّج بالحفظ إلى أن يصلوا إلى السّور الطويلة[2].

13. ربط الأطفال بالقرآن الكريم :

يمكـن ربـط الأطفـال بـالقرآن الكـريم مـن خـلال العديـد مـن الطـرق، ويمكـن بيـان بعضـها فيمـا يأتي[3]:

- قراءة الآباء على مسمع الأطفال :

فقـد فطـر الله تعـالى الأطفـال علـى حـبّ تقليـد والـديهم، ولـذلك فـإنّ قـراءة أحـدهما القـرآن الكريم أمام ابنه يزيد من محبّته للقرآن وتعلّقه به.

[1]: سعيد أحمد حافظ شريدح، المرجع السابق، ص ص؛ 34 و36.

[2]: عبد الرحمن، .....، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، مصر، ص؛ 228.

[3]: طريقة لربط طفلك بالقرآن الكريم، بتاريخ : 26 ماي 2020م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: www.saaid.net

- **إهـــــداء الطفل مصحفاً :**

من طبيعة الطفل حبّ التملّك، الأمر الذي يظهر جلّياً من خلال علاقته بألعابه؛ ولذلك فإنّ إهداءه مصحفاً يزيد من تعلّقه وحبّه للقــرآن الكريم.

- **قـــراءة قصص القرآن الكريم :**

فمن أكثر الأمور التي يحبّها الأطفال سماع القصص؛ لذلك يمكن قراءة بعض قصص القرآن بشكلٍ مبسّط، ثمّ قراءة الآيات التي تذكر القصّة في ختامها؛ فيتمسّك الطفل في هذا المقام بالقرآن الحكيم، وذلك لعظمته.

- **الإحتفاظ بأهل العلم :**

إذن إنّ ربط الطفل بأهل العلم والشريعة الإسلامية يشجّعه على السؤال، والمناقشة، والتعلّم، ممّا يجعله يصل إلى درجة حفظ القرآن وفهم معانيه وزيادة حبّه له.

إنّ أوّل ما يتعلّمه الطفل من العلوم بعد تلقينه الإيمان والتوحيد هو القرآن؛ قراءةً وتجويداً حفظاً وإتقاناً؛ لأنّ حفظ الصبّي لكتاب الله في سنّ الصّغر له على بقاء الفطرة على سلامتها، واللّسان على فصاحته، والعقل على قوّة تفكيره، وسلامة نظره، قال "الشافعي" _ رحمه الله : " من حفظ القرآن عظمت قيمته"[1].

البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم :

إنّ أفضل التطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار هو ما يبحث عنه العديد من الأشخاص؛ فقد أصبحت الهواتف الذكّية جزءاً لا يتجزّأ من حياتنا اليومية، بل إنّنا ننظر إليها أكثر ممّا نظر في وجوه أصحابنا وأفراد عائلتنا، ونعتمد عليه في كلّ ما يدور حولنا تقريباً؛ التواصل؛ الدراسة وغيرها من الأنشطة التي نمارسها في الحياة اليومية.

[1]: جامع بيان العلم وفضله _ {1134/2}.

ولأجل ذلك يجب علينا استغلال تلك الهواتف، فيما ينفعنا ويثري أوقاتنا بالنفع والفائدة، ولاشكّ أنّ أفضل ما يمكن أن نستثمر أوقاتنا فيه هو حفظ القرآن الكريم.

في هذا المقال؛ سيعرض لنا أفضل عشر تطبيقات يمكن تحميلها على الهواتف الذكّية لتساعد في حفظ القرآن الكريم ومتابعة أورادكم اليومية.

البرامج الإلكترونية كثيرة أو ما يسمّى بـ : "التطبيقات" نحاول أن نذكر البعض منها وهي :

01. تطبيق محفظ الوحيين للقرآن الكريم :

يتميّز هذا التطبيق بطريقته المتميّزة، وقد يكون من أفضل التطبيقات لحفظ القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة أيضاً ...

حيث يتيح الفرصة لسماع الآية أوّلاً ثمّ قراءتها بصوتك وتسجيلها، ثم يخفي لك تلك الآية حتّى نتأكّد من حفظك، ثمّ تقارنها بالصواب لتعرف هل كان تسميعك للآية صحيحاً أو خاطئاً.

يوفّر هذا التطبيق أيضاً سماع القرآن من 12 قارئ، ويدّعم العديد من اللّغات كالإنجليزية؛ والعربية؛ والفرنسية[1].

02. تطبيـــق القـــرآن المحيد لحفظ القرآن :

[1]: أفضل تطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار، {*daluyou*}، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://www.daluyou.com

يقـوم هـذا التطبيـق بتـوفير مجموعـة كبـيرة مـن القـراء الـتي يمكـن اختيـار أحـدهما للاسـتماع إلى الآيـات بصـوته، وتكـرار الآيـات مـع عرضـها والـتحكّم في حجـم العـرض حـتّى تـتمكّن مـن الحفـظ بسهولة أكبر.

كمـا يـوفّر هـذا البرنـامج الإلكـتروني ترجمـة للآيـات بـ : 45 لغـة مختلفـة، وكـذلك يمكـن مـن خلاله تفسير أي كلمة أو آية نحتاج لمعرفة معناها.

03. تطبيق المعلّم لتعليم تلاوة القرآن الكريم :

يعـدّ هـذا التطبيـق مـن أفضـل التطبيقـات الـتي يمكـن الاسـتعانة بهـا كـي تسـاعد في حفـظ القـرآن الكريم، وهو تطبيق مقدّم من جمعية الحاج والمعتمر الخيرية.

يتميّـز التطبيـق بتقنيـات الـذّكاء الإسـطناعي للتعـرّف علـى صـوت القـارئ، كمـا يـوفّر خاصـية البحـث بالصـوت، ممّـا يجعلـه مناسـباً لـذوي الإحتياجـات الخاصـة أيضـاً، حيـث يـدّعم 52 لغـة حـول العالم.

حصـد هـذا التطبيـق العديـد مـن الجـوائز، ومـن أهمّهـا جـائزة "أمـير الكويـت" لحفـظ القـرآن العظـيم، وتحميلـه مـن حـوالي 50 مليـون مسـتخدم، حيـث سـاعد الكثـيرين في حفـظ القـرآن علـى مستوى العالم.

04. تطبيق تحفيظ القـــرآن الكريم _ *tahfiz* :

يسـاعد هـذا البرنـامج الإلكـتروني في حفـظ القـرآن الكـريم بشـكلٍ يسـير وبسـيط،؛ فهـو يـوفّر لنـا سماع الآيـات بصـوتٍ نختـاره ضـمن مجموعـة مـن أشـهر قـرّاء القـرآن الكـريم، وتكـرار تلـك الآيـات مـن مـرّتين إلى عشـر مـرّات حسـب الإختيـار لمـرات التكـرار الـتي سـتكون قـد حفظـت الآيـات بعـدها، تمّ تطوير هذا التطبيق في عام 2014م، من قبل شركة "سيمبرو"[1].

[1]: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://www.daluyou.com

05. تطبيق اختيار القرآن الكريم لـ : الأندرويد والأيفون :

يعـدّ هـذا البرنـامج مـن الـبرامج المعيّنـة علـى تثبيـت الحفـظ واختيـار الـنفس مـن مـدى إتقـان حفظهـا للآيـات؛ فهـو يـوفّر لنـا اختبـارات للسـورة أو اللـوح الـذي حفظنـاه، ونـودّ التأكّـد مـن درجـة إتقاننا في حفظ هذا اللوح.

وذلـك عـن طريـق اختيـار السـورة أو الصـفحة المـراد إجـراء الإختيـار بهـا ثمّ سـيعطينا البرنـامج أسئلة تطلب منّا إكمال آية معيّنة يتّم اختيارها عشوائياً من قبل التطبيق.

وفي النهايـة سـيخبرنا بالنتيجـة، كمـا يقـوم التطبيـق بحفـظ نتـائج الإختبـارات ضـمن قائمـة يمكننـا العودة إليها كلّما شئنا لمعرفة معدّل درجاتنا.

06. تطبيق جدول حفظ القـــرآن الكريم والتثبيت :

يعتمـد هـذا التطبيـق وهـو مـن أفضـل التطبيقـات لحفـظ القـرآن الكـريم علـى إجابـة سـؤال مهـم وهو :

- كيف أحفظ القـــرآن الكريم ؟

حيـث يـوفّر لنـا خططـاً مختلفـة لإنهـاء حفـظ القـرآن الكـريم في عـدّة أشـهر أو أكثـر حسـب اختيارنا للمدّة المناسبة لنا، كما يوفّر خطّة للمراجعة والورد اليومي.

يضـع أيضـاً خطّـة خاصـة لشـهر رمضـان الكـريم، حيـث يمكننـا مـن خـلال اتّباعهـا خـتم القـرآن أكثر من مرّة، ويشرح كذلك طريقة الحفظ لجعل الأمر أكثر سهولة ويسراً بالنسبة لنا.

07. تطبيق رفيـــق حفظ القـــرآن الكريم :

يمكـن اسـتخدام هـذا التطبيـق بشـكلٍ يـومي واتّخـاذه صـديقاً لنـا كمـا هـو واضـح في اسمـه؛ لأنّـه يسـاعد علـى تسـجيل الحفـظ والمراجعـة، كمـا يـوفّر بعـض الإحصـائيات حـول نسـبة مـا نحفظـه، وكذلك نسبة متوقّعة لما قد يكون منسياً من القرآن لعدم لمراجعته له.

يقـدّم هـذا البرنـامج طـريقتين لتتبّـع الحفـظ، إمّـا طريقـة الأحـزاب والأثمـان، أو طريقـة الأجـزاء والصفحات، ويعتمد أيضاً على فكرة الألوان لجعل استعماله أكثر يسراً للجميع.

08. تطبيق {*Ehfaz*} _ احفظ القـــــرآن الكريم :

يمكـن مـن خـلال هـذا التطبيـق المميّـز والمتـوفّر علـى "متجـر آبـل"، و"متجـر بـلاي" حفـظ القـرآن بشـكل أسـرع؛ ففكـرة تعتمـد علـى طريقـة الألـواح، حيـث يقسّـم لنـا كـلّ سـورة تزيـد عـدد آياتهـا عـن سـتّ آيـات إلى عـدّة ألـواح، كـلّ لـوح لا يزيـد عـن سـتّ آيـات، ويـتّم حفـظ هـذا اللّـوح علـى أربـع مراحـل، كـلّ مرحلـة لهـا عـدّة مقـاطع صـوتية مرتّبـة، حيـث يسـتمع إليهـا الطالـب ويكرّرهـا حـتّى يـتّم الحفظ، وتناسب هذه الطريقة جميع الفئات العمرية حتّى الأطفال.

يدّعم هذا التطبيق العربية؛ والإنجليزية، وهو تطبيق مطوّر من قبل "عبد العزيز العشّي".

09. تطبيق "عـــــدنان" معلّم القـــــرآن لـ: الأندرويد والآيفون :

هـذا التطبيـق يخّـص الأطفـال؛ فهـو إحـدى التطبيقـات الـتي يمكننـا الإسـتعانة بهـا لتحفـيظ أطفـال القـرآن الكـريم بشـكلٍ يناسـبهم، وذلـك لطريقتـه التفاعليـة مـع الأطفـال والقائمـة علـى إثـارة فضـول الطفـل في تعلّـم وحفـظ القـرآن، تحديـداً جـزء عـمّ، وكـذلك بعـض الفئـات الأخـرى كالأذكار؛ والحروف الهجائية وغيرها.

يعمـل هـذا التطبيـق علـى الجانـب الإبـداعي لـدى الأطفـال مـن خـلال محاكـاة حواسـهم السمعية والبصرية والإعتماد على الألوان والأصوات الجذّابة التي تجذب الأطفال للحفظ.

بـالطبع يعتمـد التطبيـق في أسـلوب التحفـيظ علـى التكـرار، حيـث تقـرأ الآيـات بصـوت "الشيخ المنشاوي"، ويردّد الأطفال خلفه.

10. تطبيق تكـــــرار لحفظ القرآن الكريم :

هـذا التطبيـق الأخـير في هـذه السلسـلة، وهـو إحـدى التطبيقـات المميّـزة الـذي يعتمـد في طريقته على التكرار لحفظ القرآن، وتعتمد رؤية التطبيق على ضبط القرآن وإتقانه مراعياً في ذلك وضوح الخطّة وجودة الحفظ.

يوفّر طرقاً لحفظ القرآن معتمداً على الحفظ والربط والمراجعة، التي لا تغني أي واحدة منهما عن الأخرى[1].

وعن عائشة _ رضي الله عنها : "قال رسول الله_ صلّى الله عليه وسلّم" : " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو شاق عليه له أجران " _ متّفق عليه.

وعن "عمر بن الخطاب"_ رضي الله عنه أنّ النّبي _ صلّى عليه وسلّم، قال : " إنّ الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين" {رواه مسلم}

وعن "أبي إمامة الباهلي" _ رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله_ صلّى الله عليه وسلّم، يقول : " إقرؤا القرآن؛ فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ..."" {رواه مسلم}.

إلى غير ذبك من النصوص النّبوية الكريمة، التي تبيّن فضيلة القرآن الكريم، وتلاوته، والاهتمام به؛ فيجب علينا أن نتعلّم القرآن لأنفسنا ولأبنائنا وأهلينا؛ عسى أن يكون شفيعاً لنا اليوم القيامة، لقوله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾﴾[2]، إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم، فيا فرحة وسعد من تعلّم القرآن وعلّمه وحافظ عليه وعلى تلاوته، ويا خيبة من لم يلقي لذلك بالاً ولم يقبل نور الله الذي أنزله.

المجلس الأكـــــــاديمي :

- رئيس مجلس إدارة الأكاديمية : الشيخ "سعد بن محمّد آل فريال".

[1]: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://www.daluyou.com

[2]: سورة البقرة، الآية ٨٨ سورة الشعراء

- المشرف العام على الأكاديمية : الأستاذ " صالح بن عبد الله الرشيد".
- أمين الأكاديمية : الأستاذ " عبد العزيز بن حسين القاضي".
- مدير التطوير : المهندس " عبد الله بن مقحم المقحم".
- المدير التنفيذي : الأستاذ " عبد الله بن عبد الرحمن المقبل".
- الهيئة الإستشارية :
  - المهندس "أحمد بن عبد العزيز الباتلي" مستشار تقني.
  - الأستاذ " عبد الرحمن بن علي العريني" مستشار إداري.
  - الأستاذ " خالد بن عبد العزيز الوهابي" مستشار تعليمي.
- هيئة التدريس :
  - عضو : الشيخ/ صابر محمد عبد الحكم.
  - عضو : الشيخ / أحمد سعد السخن.
  - عضو : الشيخ / أسامة إبراهيم الزبير[1].

نظـــــــام الأكاديمية :

01. أهـــــداف الأكاديمية :

* الإستفادة من التقنية الحديثة في تعليم وتحفيظ القـــرآن الكريم.
* إتاحة فرصة تعلّم القرآن لغير المتفرّغين.
* استهداف كافّة المسلمين في كلّ أنحاء المعمورة.

02. شـــــروط القبول :

* تعبئة نموذج التسجيل.
* معرفة اللّغة العربية.
* اجتياز المقابلة الشخصية.

[1]: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://groups.google.com

* موافقة الطالب على شروط الأكاديمية.

03. آلية التسجيل :

* يقوم الطالب بتعبئة نموذج التسجيل حسب الفترات والخطط المتاحة.
* تتّم دراسة الطلب من الإدارة.
* مراسلة الطالب في حالة الموافقة وتحديد موعد المقابلة.
* يتّم قبول الطالب يعدّ إجتيازه للمقابلة الشخصية.
* في حالة تغيّب الطالب عن حضور المقابلة الشخصية لمرّتين يتّم إلغاء الطلب.

04. نـــــظام الأكاديمية :

* لا يسمح للطالب بالتسجيل بأكثر من خطّة دراسية واحدة.
* الدّراسة في الأكاديمية مجاناً.
* الدراسة في الأكاديمية ستكون بثلاث روايات هي: { حفص؛ قالون؛ ورش}.
* عدد أيّام الدراسة ثلاثة أيّام في الأسبوع.
* زمن الدراسة اليومية ساعة ونصف.
* عدد سنوات الأكاديمية حسب الخطّة الدراسية المتّبعة.
* عند انقطاع الطالب لمدّة أسبوع كامل دون عذر مقبول يتّم الاعتذار له عن مواصلة الدراسة.
* عند غياب الطالب لسبعة أيّام خلال الفصل الواحد، يتّم الاعتذار له عن مواصلة الدراسة.
* يتّم منح الطالب شهادةً مصدّقة من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض عند إنهاء كلّ مستوى وترسل للطالب من خلال البريد[1].

05. ضوابط التقييم :

[1]: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://groups.google.com

01. درجـــــات الحسم :

* حسم نصف درجة لكلّ خطأ في الحركة أو تبديل كلمة أو آية.
* حسم ربع درجة على التردّد والذي لا يستدرك من المرّة الأولى.
* كلّ تردّدين يعتبران خطأ كاملاً.

02. عدد الأخطاء في الحفظ :

* لا يسمح بأكثر من خطأين أو أربعة تردّدات في الوجه الواحد في الحفظ.
* لا يسمح بأكثر من خطأ واحد وتردّدين في الوجه الواحد في المراجعة.

الخطط الدراسية :

تشتمل الأكاديمية على ثلاث خطط دراسية، وهي :

- الخطة الأولى : حفظ القرآن الكريم في سنتين من خلال المنهج التالي.
- الخطة الثانية : حفظ القرآن الكريم في ثلاث سنوات من خلال المنهج التالي.
- الخطة الثالثة : حفظ القرآن الكريم في أربع سنوات من خلال المنهج التالي.
- الخطة الرابعة : فرع تحسين وتجويد التلاوة.

وحيث أنّ وقت الدراسة محدود بساعة ونصف في المحاضرة الواحدة، وحتّى يتمكّن الشيخ من التسميع والتصحيح لكافّة الطلاب؛ فقد تمّ تحديد الحدّ الأعلى للطلاب في كلّ فرع، وهي كالتالي :

- الخطّة الأولى : عدد الطلاب بين 08 _10 طلاّب.
- الخطّة الثانية : عدد الطلاب بين 10 _ 12 طالب.
- الخطّة الثالثة : عدد الطلاب بين 13_12 طالب.
- الخطة الرابعة : عدد الطلاب لا يقّل عن 30 طالباً[1].

[1]: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://groups.google.com

منهج التجويد : دروس في التجويد من خلال التحفّة، والمقدّمة الجزرية.

الإجـــازات :

- هيئة التدريس : الأستاذ "صابر محمّد عبد الحكم سليمان".

01. إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

02. إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.

03. إجازة برواية ورش عن نافع.

04. إجازة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية.

المؤهلات :

- حاصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة الإسكندرية عام 1986م.
- حاصل على شهادة إجازة التجويد من معهد قراءات الإسكندرية عام 1426م.
- حاصل على شهادة عالية القراءات { القراءات العشر} من معهد قراءات الإسكندرية عام 1430م.

الوظـــائف التي عمل بها :

01. إمام وخطيب في عدّة مساجد من مساجد مصلّون عام {1982م_1989م}.

02. مدرّس قرآن في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بـ: الرياض {1410هـ_ وحتّى الآن}.

03. مؤذّن بجامع صلاح الدين _ حي صلاح الدين_ الرياض {1411هـ_1417هـ}.

04. إمام مسجد عبد الله با حمدان_ حي الورود بمدينة الرياض منذ عام{1417هـ_ وحتّى الآن}.

05. مدرّس قرآن كريم والعلوم الشرعية في مدارس الرواد الأهلية بـ: الرياض {1412هـ_ 1414هـ}.

06. مدرّس قرآن كريم في مدارس رياض الصالحين الأهلية بـ: الرياض {1415هـ_1418هـ}.

07. مدرّس قرآن كريم في مدارس الفكر الأهلية بـ: الرياض {1418هـ_1422هـ}.

08. محاضر ومقدّم دورات في معهد إعداد معلمّي القرآن الكريم بـ: الرياض وحتّى الآن.

09. عضو لجنة الترشيح والإقراء والتحكيم في مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز المحلية للقرآن الكريم {عن مناطق الرياض}.

10. مشرف على باب {لديّ مشكلة} في موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بـ: الرياض.

تلاوة القـــرآن الكريم :

تلاوة القرآن تزكية للنفس، وتقرّب إلى الله بكلامه، تصفّي الروح وتهذّب الأخلاق، وتمدّ القارئ بقوّة روحية هائلة يجابه بها الحياة، بما فيها من مشكلات وصعوبات، في ضوء ما حدّدته الشريعة من ضوابط وأحكام، وتملؤه ثقة بأنّ جهده لن يضيع[1].

من أهـــداف التلاوة :

01. زيادة الإيمان وقوّته : لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾﴾[2].

02. ابتغاء الأجر والثواب؛ فهي قربة إلى الله عزّ وجلّ من أفضل القرب، قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾[3].

03. طهارة النّفس من الأمراض القلبية والإجتماعية، قال سبحانه وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾[4].

04. إشاعة روح الخشوع، هنا يعكس أنوار القرآن المشرقة على سلوك القارئ استقامة واعتدالاً.

---

[1]: سعيد بن أحمد، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

[2]: سورة الأنفال، الآية ٢

[3]: سورة فاطر، الآية ٢٩ و٣٠

[4]: سورة يونس، الآية ٥٧

حق التـــــلاوة :

إنّ مفهـوم الـتلاوة واسـع بشـكلٍ يحقّـق للمسـلم الإرتبـاط الكامـل بـالله تعـالى مـن خـلال كتابـه العظـيم، ولا يقتصـر الإرتبـاط علـى الأداء الصـوتي فحسـب، بـل كـلّ سـلوك ينطلـق فيـه المسـلم مـن القــرآن باتّجــاه الله تعــالى طلبــاً لرضــوانه يــدخل ضــمن المعــنى الســامل للــتلاوة، قــال الله تعــالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾[1] ؛ فقوله تعالى: ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾[2].

هــو مقطــع مــن ســياق الآيــة الكريمــة يمثّــل في الحقيقــة _ الشــرط الأساســي للفئــة المقصــودة في السّـطر الأوّل مـن الآيـة، تلـك الأمّـة المختـارة المجتبـاة، المخصـومة بهـذا الإصـطفاء ، ولهـذا الشـرط أربـع صور أساسية تعكس المعنى الشامل لحق التلاوة [3]:

- **الصــورة الأولــى** : حـق الـتلاوة المـرتبط بالإقبـال علـى القـرآن، حيـث يتلونـه باسـتمرار آنـاء الليـل وأطـراف النّهـار، يتلونـه بكثـرة وبـلا ملـل ... وهـذا حـق الـتلاوة، وهـو مـن النصـيحة لكتـاب الله تعالى.
- **الصورة الثانية** : هنا حقّ التلاوة المرتبط بسلامتها اللّسانية، وتشمل النقاط التالية :

* يتلونـه تـلاوة موافقـة لـتلاوة النّـبي _ صـلّى الله عليـه وسـلّم؛ فهـم يقتـدون بـه، وبطريقـة تلاوته.
* يتلونه تلاوةً صحيحة، بلا أخطاء لغوية؛ صوتياً؛ وصرفياً؛ ونحوياً .....
* يراقبون صحّة تلاوتهم وسلامتها بالقراءة والسؤال.
* يجـرّدون تلاواتهـم مـن العـادات النطقيـة المسـتحدثة الـتي تشـوّه الـتلاوة وتخرجهـا مـن مسـارها الصحيح.

---

[1]: سورة البقرة، الآية ١٢١

[2]: سورة البقرة، الآية ١٢١

[3]: أبـو بكـر حسـيني، تـلاوة القـرآن الكـريم وعاداتنـا النطقيـة _ بحـث في الصـوتيات القرآنيـة، الكتـاب الرابـع، سـامي للطباعـة والنشر والتوزيع، سلسلة الصوتيات العربية، قسم اللغة الأدب العربي، جامعة ورقلة _ الجزائر، دون سنة.

* يحرصون على تعلّم التلاوة وفق الأحكام والقواعد.
* يحرصون على تجديد معارفهم المرتبطة بسلامة التلاوة.
* يتدارسون ما تيسّر لهم من كتب التجويد والقراءات لزيادة معارفهم وتحسين مستواهم.
* لا يتبرّمون حينما تصحّح لهم أخطائهم في التلاوة.
* لا يكتفون بسلامة تلاواتهم، بل يحرصون على نشر هذا الخير بين النّاس، من قبيل {خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه}.

وهذا حقّ التلاوة، وهو من النصيحة لكتاب الله تعالى.

♦ **الصورة الثالثة** : حقّ التلاوة هنا ترتبط بالتدبّر؛ والتمعّن؛ والخشوع؛ واستحضار الأجر والثواب، وتمثّل تلاوة النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم، حيث[1]:

* يمرّون بآية عذاب؛ فيبكون خوفاً وإشفاقاً.
* يمرّون بآية نعمة؛ فيبكون رغبةً وإشتياقاً.
* تستوقفهم آيات الإعجاز، وآيات الكون؛ وآيات الخلق؛ فيتدبّرون ويتمعنّون؛ فيزداد إيمانهم وارتباطهم بالقرآن.
* يقرأون أحوال الأمم السابقة في قصص القرآن؛ فيستطيعون العبر والموعظات، قال الله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾** ﴾[2].
* يقرأون آيات الأحكام التشريعية؛ فيزدادون ثقة بعطاء الله تعالى وعدله وحكمته وعلمه.
* يقرأون آيات الحدود؛ فيسلّمون لله تعالى حكمته في معالجة عباده وتقويم سلوكهم.

[1]: أبو بكر حسيني، المرجع السابق، دون صفحة.
[2]: سورة يوسف، الآية ١١١

* يتلـون آيـات الفـرائض {المواريـث}؛ فيـزدادون إيمانـاً بالعـدل المطلـق والرّحمـة المطلقـة والحكمة لله تعالى اتّجاه عباده.
* يتلـون آيـات القـرآن في مختلـف المجـالات؛ فيتفـاعلون معهـا بشـكلٍ إيجـابي بمـا يقـرّبهم مـن ربّهم.

وهذا حقّ التلاوة، وهو من النصيحة لكتاب الله تعالى.

♦ **الصـورة الرابعـة** : حـق الـتلاوة في هـذه الصـورة بالتنفيـذ المباشـر، وذلـك بامتثـال الأوامـر واجتناب النواهي من خلال :

* تقوية الصلة بالله.
* الإقتـــداء برسول لله صلّى الله عليه وسلّم.
* الإقلاع الفوري عن الكبائر ثمّ الصغائر.
* المسـارعة إلى تنفيـذ الأوامـر، طلبـاً ونهيـاً علـى المسـتوى الفـردي؛ والأسـري؛ والاجتمـاعيّ ...
* إتقان والحرص على طلب العلم.
* برّ الوالدين والإحسان إليهما، وتفقّد أحوالهما باستمرار.
* الإحسان إلى الزّوجة، والصبر على حسن توجيهها.
* تربية الأولاد، والسّهر على سلامة دينهم؛ وصحتّهم؛ وعلمهم .....
* صلة الرّحم من الإخوة؛ والأخوات؛ والأعمام؛ والعمّات؛ والأخوال؛ والخالات؛ .....
* الإحسان إلى الجيران، ودعوتهم ما تيسّر الأمر .....

وهذا حقّ التلاوة، وهو من النّصيحة لكتاب الله.

لقـد أوجـب الله تعـالى علينـا تـلاوة القـرآن، لنكـون أقـرب إليـه؛ فنحظـى بلطفـه ومعيّتـه، وقـد يسّـر لنـا سُبُب الـتلاوة والـتعلّم؛ فـلا حجّـة لنـا في أن نقـرأ القـرآن وفـق أهوائنـا أو مـا ألّفنـا مـن العـادات النطقيـة، بـل يجـب أن نكـون أتبـاع مدرسـة النّـبي ـ صـلّى الله عليـه وسـلّم؛ فنحـرص علـى سـلامة

التلاوة ما استطعنا وليكن يقيناً كبيراً أنّ ثواب التلاوة الصحيحة جزيل عند الله تعالى، وأنّ إثم التلاوة الفاسدة مع القدرة على التصحيح كبير أيضاً عند الله تعالى.

حيث يقصد بأحكام التلاوة لغةً أنّها أحكام التجويد التي وضعت لضبط كيفية قراءة القرآن الكريم وترتيله[1]؛ وعرّفه العلماء اصطلاحاً بأنّه قراءة القرآن الكريم بالوجه الذي أنزل على النّبي محمّد _ صلّى عليه وسلّم بإخراج كلّ حرف من مخرجه، وإعطائه صفاته كلّها دون تكلّف زيادة أو نقصان.

أمّا موضوع علم أحكام التلاوة؛ فهو كلمات القرآن الكريم، وهدفه حفظ اللّسان عن الوقوع في الخطأ في التلاوة[2].

القواعد التي تيسّر لنا حفظ القـــرآن وهي [3]:

01.الإخلاص؛ أي لابّد أن تنوي بعملك {حفظ القرآن} وجه الله وحده لا شيء غير ذلك.

02. تصحيح النطق والقراءة؛ وذلك بأن يكون الحفظ على أهل القرآن المتقنين؛ فلا يكفي أبداً أنّ الاعتماد على نفسك أو الاستماع إلى القرآن عبر وسائل صوتية من وسائل التكنولوجيا، وإنّما لابّد من التلقّي.

03. تحديد نسبة للحفظ اليومي : بتخصيص عدد معيّن من الآيات لحفظها يومياً أو صفحة أو صفحتين حسب الظروف.

04.التثبيت والمراجعة : لما تمّ حفظه قبل الانتقال إلى غيره.

05. المحافظة على مصحف واحد للحفظ : حتّى ترسم في ذاكرتك مواضع الآيات.

06.اقتران الحفظ بالفهم : لأنّ ما سهّل فهمه سهل حفظه.

07. الربط بين أوّل السورة وآخرها : حتّى تصبح السورة وحدة واحدة متماسكة.

---

[1]: معنى كلمة التلاوة، 2019/01/25م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.almaany.com

[2]: التجـــويد، 2019/01/25م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.alukah.com

[3]: قواعد مهمّة لقراءة وحفظ القـرآن الكريم، 2019/01/25م، بتصرّف، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : https://mal-sharq.com

08. تعاهد المحفوظ بالمراجعة والمدارسة المستمرّة.

09.الدّعاء والإلحاح على الله أن يوفّقنا لحفظ كتابه وأن يسّر لنا ذلك.

لماذا نطبق أحكام وقواعد التجويد عند تلاوة القرآن الكريم ؟

تعتبر أحكام وقواعد التجويد في القرآن الحكيم من العلوم المهمّة في الإسلام؛ لأنّه عند تلاوته يكون هناك تهيئة لقلب الإنسان لتلقي أوامر الله تعالى، وفي التلاوة إجلال ودعاء عظمة الله تعالى، وهو من الأحكام التي طبّقها رسولنا الكريم ــ صلّى الله عليه وسلّم وصحبه أجمعين.

نطبّق الأحكام والقواعد في التجويد عند التلاوة؛ لأنّ التجويد علم مشتّق من قراءة الرسول ــ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه وأتباعه.

جوانب تعلّم تجويد القرآن الكريم :

يقوم تعلّم تجويد القرآن الكريم على جانبين، وهما على النّحو الآتي [1]:

01. **الجانب النظري** : يتعلّق هذا الجانب لعلم التجويد بالأحكام والقواعد التي وضعها أهل العلم في كتب تعلّم أحكام التجويد، كأقسام المدود وأزمتها، وأحكام الحروف من حيث الإظهار؛ والإدغام؛ والإقلاب؛ والإخفاء؛ وغير ذلك من الأحكام والقواعد التي شرحت، وبسط الكلام عنها في كتب علم التجويد.

02. **الجانب العلمي** : ويسمّى بالجانب التطبيقي، وهذا الجانب لا يمكن للمتعلّم أن يضبطه ولا أن يتقنه إلاّ بأخذ أحكام التجويد ومشافهتها على قارئٍ مستهود له، بإتقان الأحكام معرفةً وتطبيقاً؛ كأحكام الرّوم؛ والإشمام؛ والغنّة؛ والتسهيل؛ والإخفاء الشفوي؛ والجانب التطبيقي هذا يقي المتعلّم عن اللّحن والتطبيق في القراءة.

[1]: فريال زكرياء العيد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، دار الإيمان، القاهرة، ص؛ 31.

أحكام علم التجويد :

تنقسم أحكام التجويد إلى أنواع عديدة، وبيان ذلك فيما يأتي[1]:

01. **أحكـام الإسـتعاذة والبسـملة** : الإسـتعاذة سـنّة مسـتحبّة، وهـي مطلوبـة عنـد تـلاوة كتـاب الله تعـالى، علـى الـرغم مـن أنّهـا ليسـت منـه، وذهـب بعضـهم إلى أنّهـا واجبـة خصوصـاً عنـد بدايـة الـتلاوة، سـواء كانـت بدايـة الـتلاوة مـن أوّل سـورة أو مـن آخرهـا، والـدليل قولـه تعـالى : ﴿فَـإِذَا قَـرَأْتَ الْقُـرْآنَ فَاسْـتَعِذْ بِاللَّهِ مِـنَ الشَّـيْطَانِ الـرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[2]؛ أمّـا البسـملة؛ فهـي قـول "بسـم الله الرحمن الرحيم"، وتجب قراءتها عند الإمام حفص في بداية كلّ سورة إلاّ سورة التوبة.

02. **أحكـام النـون السـاكنة والتنـوين** : للنـون السـاكنة أو التنـوين في حالـة الرفـع، والنصـب والجـرّ أربعة أحكام، وهي على النّحو الآتي :

أ. **الإدغـام** : يعـرّف الإدغـام في **اللّغـة** : بأنّـه إدخـال الشـيء في الشـيء، أمّـا **اصـطلاحاً** : فهـو التقـاء حـرف سـاكن، بحـرف متحـرّك، بحيـث يصـرّان حرفـاً مشـدّداً كالثـاني، ويرتفـع اللّسـان عنـد الإتيـان بـه ارتفاعـه واحـدة، وتـدغم النـون السـاكنة أو التنـوين إذا وقـع بعـدها أحـد الأحـرف الآتيـة : {اليـاء؛ الـرّاء؛ الميم؛ الـلاّم؛ الـواو؛ النـون}، وقـد جمعـت في كلمـة {يَرْمُـــــــون}، وينقســـــم إلى إدغـــــام نـــــاقص، وإدغـــــام كامـــــل، قـــــال الله تعـــــالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾[3].

ب. **الإقلاب** : يأتي الإقلاب في **اللّغة** : بمعنى تحويل الشيء عن وجهه، أمّا **اصطلاحاً** : فهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع مراعاة الغنّة، والإقلاب حرف واحد؛ وهو الباء، ويأتي في كلمة، كقـول الله تعـالى : ﴿ يُنْبِـتُ لَـكُمْ بِـهِ الـزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخِيـلَ وَالْأَعْنَـابَ وَمِـنْ كُلِّ الثَّمَـرَاتِ ۗ إِنَّ فِي

[1]: إسماعيـل بـن إبـراهيم الشـرقاوي المختصـر المفيـد في أحكـام التجويـد، ط01، دار الإيمـان، بـيروت، {1402هـ}، ص ص؛ 608 و614.

[2]: سورة النحل، الآية ٩٨

[3]: سورة البقرة، الآية ١٩

ذَلِكَ لَآيَـــــةً لِقَـــــوْمٍ يَتَفَكَّـــــرُونَ ﴿١١﴾﴾[1]، ويـأتي في كلمتـين كقولـه تعـالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾﴾[2].

ج. **الإظهـار** : الإظهـار في **اللّغـة** : بمعـنى البيـان. أمّـا في **الإصـطلاح** : فهـو إخـراج الحـرف مـن مخرجـه مـن غـير غنّـة، وأحـرف الإظهـار سـتة، وهـي: {الهمـزة؛ الهـاء؛ العـين؛ الحـاء؛ الغـين؛ الخـاء} وتسـمّى أحـرف الحلـق؛ فـتلفظ النـون السـاكنة والتنـوين مـن غـير غنّـة مـع إظهـار الحرف الذي يعدّها مستقلاً عنها، كقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾[3].

د. **الإخفاء** : **لغةً** : الستر؛ أمّا **اصطلاحاً** : فهو النطق بحرف ساكن غير مشدّد، ويكون على صفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنّة في الحرف الأوّل بمقدار حركتين، وأحرفه هي : { الصاد؛ الذّال؛ الثاء؛ الجيم؛ الشين؛ القاف؛ السين؛ الكاف؛ الضّاد؛ الظاء؛ الزّاي؛ التاء؛ الدّال؛ الطاء؛ الفاء}، ومثاله، قول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾[4].

03. **أحكام الميم الساكنة** : للميم الساكنة ثلاثة أحكام، وهي على النّحو التالي :

أ. **الإدغـام الشـفوي** : وهـو أن تـدغم المـيم السـاكنة في مـيم مثلهـا متحرّكـة واقعـة في بدايـة الكلمـة الثانيـة؛ فتصـبحان ميمـاً واحـدة مشـدّدة، ويسـمّى هـذا إدغامـاً شـفوياً أو متمـاثلاً، ومع مراعاة النطق بالغنّة كاملة.

ب. **الإخفاء الشفوي** : وهو أن تُخفى الميم إذا وقع في أوّل الكلمة التي بعدها حرف الباء.

ج. **الإظهـار الشـفوي** : هـو إظهـار المـيم إذا وقـع بعـدها أي حـرف مـن حـروف الهجـاء عـدا الميم والباء، وتكون أشدّ إظهار مع الواو والفاء.

04. **أحكـام المـيم والنـون المشـدّدتين** : تجـب الغنّـة في المـيم والنـون المشـدّدتين في حالـة الوصـل والوقف، وسواء وقعت في وسط الكلمة أو في آخرها، ومقدار الغنّة حركتان.

---

[1]: سورة النّحل، الآية ١١

[2]: سورة الحجّ، الآية ٦١

[3]: سورة الإخلاص، الآية ٤

[4]: سورة الماعون، الآية ٥

05. **أحكـام الإدغـام** : وهـو إدخـال حـرف سـاكن بحـرف متحـرّك بعـده، وذلـك بحـذف السـاكن وتشديد المتحرّك، وينقسم إلى ثلاثة أنواع : وهي :

* **إدغـام المتمـاثلين** : وهـو أن يكـون الحرفـان متتاليـان متّحـدين في المخـرج مـن الفـم، ومتّحدين في الصفة أيضاً، سواء وقعا في كلمة واحدة أو في كلمتين متتاليتين.
* **إدغـام المتجانسـين** : وهـو أن يكـون الحرفـان المتتاليـان متّحـدين في المخـرج مـن الفـم، ومختلفـين في بعـض الصـفات، وذلـك منحصـر في سـبعة أحـرف، وهـي : {التـاء مـع الطـاء؛ الطـاء مـن التـاء؛ الـدّال مـع التـاء؛ التـاء مـع الـدّال؛ الـذّال مـع الظـاء؛ البـاء مـع الميم}.
* **إدغـام المتقـاربين** : وهـو تقـارب الحرفـان المتتاليـان في المخـرج والصـفة، وهـو محصـور في حرفين، وهما : اللاّم مع الرّاء؛ والقاف مع الكاف.

06. **أحكـام التفخـيم والترقيـق** : التفخـيم **لغـةً** : هـو التسـمين والتغلـيظ. **اصـطلاحاً** : هـو حالـة مـن القـوّة والسـمنة تلحـق الحـرف عـن النطـق بـه؛ فيمتلـئ الفـم بصـداه، أمّـا الترقيـق في **اللغـة** : هـو التنحيـف، **واصـطلاحاً** : حالـة مـن الرّقـة والنحافـة تلحـق الحـرف عنـد النطـق بـه؛ فـلا يمتلأ الفـم بصداه[1].

07. **أحكـام مخـارج الحـروف وصـفاتها** : يبلـغ عـدد مخـارج الحـروف سـبعة عشـر مخرجـاً، وترجـع أصـول المخـارج إلى خمسـة مخـارج رئيسـية، وهـي : {الجـوف؛ الحلـق؛ اللّسـان؛ الشـفتان؛ الخيشـوم}، أمّـا صـفات الحـروف فقائـدتها التمييـز بـين الحـروف المشـتركة في المخـرج الواحـد، والمشـهورة منهـا تسـعة عشـر صـفة، وهـي: { الهمـس؛ الجهـر؛ الـرخاوة؛ الشـدّة _ ومـا بـين الرّخـوة والشـدّة؛ الاسـتنفالة؛ الإسـتعلاء؛ الإنفتـاح؛ الـذلق؛ الإصـمات؛ الصـفير؛ القلقلـة؛ الإنطبـاق؛ المدّ؛ اللّين؛ الإستطالة؛ الإنحراف؛ التفشّي؛ التكرار }[2].

---

[1]: محمد بن تبسّة العميد في علم التجويد، ط01، دار العقيدة، الإسكندرية، {2004م}، ص؛ 123.

[2]: محمّـد بـن بـدر الـدين ابـن بلبـان، بغيـة المسـتفيد في علـم التجويـد، ط01، دار البشـائر الإسـلامية، بـيروت، {2001م}، ص ص؛ 24 و29.

08. **أحكام الوقف والإبتـــداء** : تنقسم هذه الأحكام إلى قسمين : وهما كالآتي [1] :

أ. الوقـف : **لغـةً** : الحبس والكـف، أمّـا **اصـطلاحاً** : فهـو قطـع الصـوت عـن القـراءة زمنـاً يسـيراً للتـنفّس فيـه ثمّ معـاودة القـراءة، والوقـف جـائز مـا لم يوجـد مـا يمنعـه أو يلـزم الوقـف، ويكـون في وسـط الآيـات أو عنـد رؤوسـها، ولا يكـون في وسـط الكلمـة، ولا فيمـا اتّصـل رسمـاً، وأقسام الوقف أربعة، وهي :

* **الوقـف الاضـطراري** : وهـو مـا يعـرض للقـارئ أثنـاء قراءتـه مـن عطـاس أو سـعال أو ضـيّق في التنفّس وهو وقف جائز.
* **الوقـف الإختبـاري** : وهـو الوقـف الـذي يكـون في مقـام التعلـيم، ويكـون لبيـان الأحكـام أو الإجابة على سؤال.
* **الوقـف الإنتظـاري** : وهـو الوقـف الـذي يريـد فيـه القـارئ أن يجمـع أكثـر مـن روايـة مـن القراءات.
* **الوقـف الإختيـاري** : وهـو أن يقـف القـارئ علـى الكلمـة القرآنيـة بمحـضّ إرادتـه، ومـن غـير عارضٍ، وهو إمّا أن يكون وقفاً تامّاً أو كافياً أو حسناً أو قبيحاً.

ب. **الإبتـــداء** : يعرف بأنّه الشروع في بدء القراءة، ويأتي الإبتداء على نوعين هما :

* نـوع جـائز في ابتـداء القـراءة : وهـو ابتـداء حسـن بكـلام مسـتقّل، بحيـث يـؤدّي معنـاً تامّاً أراده الله تعالى.
* نـوع غـير جـائز في ابتـداء القـراءة : وهـو ابتـداء قبـيح بكـلام يُفسـد المعـنى، ويغـيّره بغـير ما أراد الله سبحانه وتعالى.

حكـم التجويـد : ذهـب علمـاء التجويـد إلى أنّ حكـم تعلّـم أحكـام التجويـد **فـرض** كفايـة؛ أي إذا قـام بـه مـن يكفـي سـقط الإثم عـن البـاقين، أمّـا حكـم تطبيـق أحكامـه أثنـاء قـراءة القـرآن؛ فهـو **فـرض** عـين، ولهـذا يقـول الإمـام "ابـن الجـزري" ــ رحمـه الله : " وممّـا لا خـلاف فيـه أنّ الأمّـة الإسـلامية

[1]: علي الله أبو الوفا القول السديد في علم التجويد، ط03، دار الوفاء، المنصورة، {2003م}، ص ص؛ 207 و209.

مطالبة بفهم معاني القرآن الكريم، وتدبّر آياته، وإقامة حدودة التي فرضها الله تعالى فيه، وهي مطالبة أيضاً بتصحيح النطق بحروف القرآن، وإقامتها على هيئتها المنقولة إلينا عن طريق أئمة القراءات الموصولة بالنّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم باللّغة العربية الفصيحة التي لا يجوز مخالفتها، ولا العدول عنها إلى غيرها، وينبغي على القارئ لكتاب الله أن يقرأ بدون تكلّفٍ أو تعسّفٍ، وتكون قراءته بسهولة، ويسرٍ، ولطفٍ"[1].

[1]: صفوت محمود محمود سالم فتح ربّ البرية شرح المقدّمة الجزرية في علم التجويد، ط03، دار نور المكتبات، جدّة، {2003م}، ص ص؛ 49 و50.

الفصل الثـــــاني:

المدرسة القرآنية وتعليمية القرآن.

الفصل الثاني :
المدرسة القرآنية وتعليمية القـــــرآن.

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية نسقاً فرعياً داخل النظام التربوي العام، حيث تربطها علاقة بمختلف الأنساق الفرعية كالأسرة؛ والمسجد؛ والمدرسة النظامية؛ فهي تلعب دوراً بارزاً قديماً وحديثاً في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على ثقافتها وهويّتها الإسلامية؛ فكان يخصّص لها أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتّصل به وتيسّر من العلوم الشرعية، و غرس أصول الدين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب، غير أنّ هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدّة تغييرات في التسمية، نظراً لاختلاف العصور والأحداث إلاّ إنّ محتواه التعليمي، وهدفه التربوي بقي نفسه، كما تم إنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها، وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة، كالكتب؛ والأقراص المضغوطة حديثاً، ومن حكمة الله في أنّ جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم.

أوّلاً : مفهـــوم المدرسة القرآنية.

عرّفها " أبو القاسم سعد الله" في كتابه "التاريخ الثقافي للجزائر" أنّها هي مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة، وتقوم عادةً بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم؛ لأنّه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية[1].

وتعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمساجد، وذلك طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم: 89/91 المؤرخ في: 1991/08/23م، وهذه المدارس توفّر القدر الضروري من العلم القرآني والديني لكل الأطفال بمختلف مستوياتهم وأعمارهم، وتستقبل التلاميذ من الجنسين ومن فئة ما قبل المدرسة[2].

كما أنّ المدرسة القرآنية تعرف بـ : "الكتاب"، وهي كلمة مشتّقة من الكتب وتعليم الكتابة، وإن كان المسجد أوّل معهد للتعليم ودار العبادة معاً؛ فإنّ الكتاب يعدّ أوّل معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه، ويقوم على الكتاب، أمّا في المدن؛ فإنّها قد تكون ملحقة أو مستقلّة عنه، وعرّفها الأستاذ "أحمد الأزرق" الكتاتيب بأنّها:" المكان الذي يتلّقى فيه التلميذ دروسه الأولى وتربيته الأساسية على يد (الطالب) الشيخ، وتوجد بعض الزوايا التي تشرف على كتاتيب قرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأوّلية واللغة والفقه إشرافاً روحياً فقط[3].

أمّا المدرسة القرآنية التي يعني بها بحثنا: هي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو أفراد، أمّا حالياً؛ فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي مع تعليم الكتابة والقراءة والعلوم الشرعية الأخرى[4]. وتعتبر المدارس القرآنية والدينية أفضل موجّه من حيث التأثير الروحي والإشعاع الفكري؛ فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهذيب النفوس وتطهير الأرواح وتصفيتها، أضف على ذلك أنّها تحافظ على بقاء اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية، كما أنّ

[1] : صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، جامعة تمنراست، ع: 05، 2014م، ص 109.

[2] : محمد باي بلعالم، الرحلة العلمية إلى منطقة توات ج 1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2011م، ص329.

[3] : مسعود عطاء الله، التعليم القرآني في الطور التمهيدي، رسالة المسجد، ع:04، ربيع الثاني، 1430هـ-2009م، ص ص72-73.

[4] : عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900م-1977م، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م، ص 61

هذه المدارس حافظت على مكانتها ودورها البالغ منذ نشأتها إلى يومنا هذا تجلّت أهميتها في تخريج حفظة كتاب الله، وترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الصحيحة في قلوب الناشئة.

ثانياً : وظـــائف المدرسة القرآنية.

تعدّ الحلقات القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعّالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف نبرزها في ما يلي:

01. **الوظيفـــة الدينية التعبدية :**

ومن أهم الأساليب التي تحقّق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية ما يلي:

* تشجيع التلاميذ على الإكثـــار من تلاوة القرآن الكريم وتدبّره ومراجعته.
* تنمية المراقبة الله عزّ وجل لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنّه إذا غفل عنه المربّي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية؛ فإنّ الله مطلع عليه[1].

02. الوظيفـــــة التربوية :

ومن الأساليب التي تحقّقها هذه الوظيفة ما يلي:

* أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب؛ لأنّ أعين التلاميذ مقصودة على المعلمين.
* الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدّة أو إطلاق عبارات التوبيخ والشتم؛ لأن ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الحلقات التدريسية.
* العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات مواهب[2].

03. الوظيفـــــة الأخلاقية:

ومن الأساليب التي تحقّقها هذه الوظيفة:

[1] : زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية مدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011م-2012م، ص 36.

[2] : عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون مج: 02، مطبعة لبنان، 1996م، ص 338.

* تهـذيب التلاميـذ في الحلقـات وإبعادهـا عـن الرذائـل الخلقيـة الـتي تـؤدي إلى انحـرافهم مثـل: الغـش؛ الغيب؛ عقوق الوالدين؛ وغيرها من الأخلاق السيّئة.
* غـرس الآداب الإسـلامية في نفـوس الطـلاب، لمـا لهـا مـن آثـار علـى تفـاعلهم، ومـن الآداب المهمـة السلام، آداب الدخول إلى المسجد والخروج منه، وآداب الاستئذان وغيرها.
* حـثّ التلاميـذ علـى الأعمـال الصـالحة الـتي تشـمل علـى الصـفات الحسـنة، والخصـال الفاضـلة مثـل: الصدق؛ الكرم؛ الصبر والتواضع[1].

04. الوظيفـــــة الاجتماعية :

وتتحقّق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية:

* تنمية المحبّة بين طلاب الحلقة القرآنية، وتقوية رابطة الأخوة التي أكّدها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)** ﴾[2].
* تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمّل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزوايا وغيرها[3].

05. الوظيفـــــة العقلية:

ومن الوسائل التي تحقّق الوظيفة العقلية ما يلي:

* بيان أهمية التكرار لطلاب الحلقات القرآنية، يؤدي ذلك إلى الحفظ المتين وعدم النسيان، وهذا الأسلوب أحد وسائل حفظ القرآن الكريم.
* مراعاة طاقة التلميذ في الحلقة وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني، حتى لا يكره التعلم؛ وعليه فلا يكلّف التلميذ فوق طاقته، بل الواجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
* تنبيه التلميذ في الحلقة القرآنية عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح[4].

---

[1] : زيرف دحمان، المرجع السابق، ص 37.

[2] : سورة الحجرات، الآية ١٠

[3] : زيرف دحمان، المرجع السابق، ص37.

[4] : المرجع نفسه، ص 38.

06. الوظيفـــــة النفسية :

وتتمثّل هذه الوظيفة من خلال الأساليب الآتية:

* حماية التلاميذ من النقد من قبل المعلم؛ لأنّ النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتّز عندما يتعرّض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة خاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اهتزاز بالنفس و اضطراب بالشخصية.
* إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والعطف والقبول حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي مع معلمه وزملائه[1].

07. الوظيفـــــة التعليمية:

ونلخص وسائل الوظيفة التعليمية في المؤسسات القرآنية كالآتي:

* إتقـــان التلاميذ للحروف العربية وترادها صحيحة النطق والأداء.
* تعويـــد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة بالقطر الجزائري وهي رواية ورش عن نافع.
* مراعـــاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقة مشوقاً[2].

08. الوظيفـــــة الجسمية :

ومن الوسائل التي تحقّق هذه الوظيفة ما يلي:

* الاهتمام بالنظافة الشخصية، وحثّ التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى تغدو هذه الممارسة عادةً راسخةً لهم بصفة مستمّرة دون إهمال أو تهاون.
* إقـامة رحلات ومخيّمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ بهدف إبعاد الملل والترويح عن الطلّاب، وإدخال السرور على أنفسهم وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد؛ الروح؛ العقل[3].

[1] : زيرق دحمان، المرجع السابق، ص 38.

[2] : المرجع نفسه، ص 38.

[3] : عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص 339.

إنّ تاريخ المدرسة القرآنية مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، كونها المؤسسة الضرورية التي تقدّم الوظائف الأساسية في بناء مجتمع قائم على أسس دينية بوسائل مختلفة متمثّلة في تشجيع التلاميذ على تلاوة القرآن وتنمية القدرات الإيمانية والتعبّدية والقيم التربوية التي تجعل من المتعلم قدوة للتلاميذ، وغرس الأخلاق، والآداب الإسلامية في نفوسهم وتقوية المحبّة والأخوة بينهم.

ثالثـــاً : أهـــداف المدرسة القرآنية:

تهدف مدارس تحفيظ القرآن الكريم داخل المجتمع الجزائري إلى تحقيق المقاصد والأهداف التالية :

* تمسّك النساء بالقرآن الكريم من حيث حسن الحفظ والاستظهار وحسن التلاوة.
* تعويد النشأ على تدبّر معاني القرآن الكريم، والتعرّف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق.
* العمل على تحصين النشأ، من خلال ربط شخصيتهم مبكراً بالقرآن الكريم عقيدة وعقلاً وجداناً.
* تزويد النشأ برصيد لغوي غنّي بالمفردات الفصيحة.
* تدريب النشأ على القراءة السليمة والصحيحة.
* توفير النشأ الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي[1].

وخلال السنين الأخيرة؛ فقد اعتمدت المدارس القرآنية كأقسام للتعليم والتربية التحضيرية تهدف إلى تخفيف العبئ ومؤازرة المؤسسات التربوية في تحقيق هذا النوع من التعليم الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية قصد تسهيل التحاق الأطفال بالتعليم الإلزامي، وهو ما جعل العديد من الجمعيات الوطنية تقوم بفتح أقسام للتعليم القرآني الهدف من تقديم تربية تحضيرية للأطفال الذين هم في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك خاصة بعد الإقبال الكبير للأسر على هذا النوع من التعليم الذين يرون فيه أكثر أماناً وحفاظاً على تكوين أطفالهم خاصّةً من الناحية القيمية.

أمّا الهدف الأسمى لهذه المدارس؛ فيتمثّل في الحفاظ على الدين الإسلامي، ومداومة الأطفال بالحضور إلى المدرسة القرآنية يمكنهم بالإضافة إلى حفظ السور القرآنية، ومجموعة الأحاديث النبوية الشريفة التي تترسّخ في أذهانهم، وتتشرّب في نفوسهم قيم تترجم وتنعكس على سلوكياتهم، وأيضاً تساهم شخصية معلم القرآن المتّسمة بالتواضع والورع والتقوى بشكلٍ كبير في تجسيد القدوة التي يسعى الأطفال إلى تقليدها

[1] : محمد أبيش، التعليم القرآني وأهميته في تجاوز صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر) مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج: 10/ ع:1، (2021م)، ص 57.

حيث يرون من خلاله صور للنّبي محمد صلى الله عليه وسلّم، وعبره يتحصّلون على التنشئة الإسلامية الصحيحة والعقيدة السليمة، ويكتسبون القيم الاجتماعية التي يتعايشون بها، وينقلونها إلى الجيل القادم للمحافظة على الثقافة، وعبر المدرسة القرآنية يكتسب الأطفال العادات والقيم الإسلامية التي تدخل في تشكيل هوية المجتمع، وتنمو شخصياتهم على تقوى الله، وحب الوطن وحب الخير للناس، واحترام الآخرين وتنمو فيهم روح التكافل، والتعاون ويتدبّرون على إحياء الشعائر والمناسبات الدينية، ويتناقلونها بين ذويهم في صيغ عام يحفظ الطابع الخاص للمجتمع[1].

رابعاً : نشـــأة وتطوّر المدرسة القرآنية:

يقول الدكتور " **أحمد فؤاد الأهواني** " : " أنّ الإسلام حين ظهر في عهد النّبي صلى الله عليه وسلّم، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان، وأنّ الذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة أفراد من الطبقة الرفيعة، تعلّموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس؛ والروم؛ ولحاجاتهم إليها في التّجارة وذلك في مكاتب[2].

ومن ثم لم تكن نشأة الكتاب في الإسلام متأثّرة بها، وإنّما كانت هذه المؤسسات؛ فكانت المؤسسة الأولى هي غار حراء، ومنه أعدّ الرسول صلى الله عليه وسلّم ، ثم تأتي بعد ذلك دار " الأرقم بن أبي أرقم"، والتي فيها كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يعلّم المؤمنين به رسولاً ومبشّراً لهم بتعاليم هذا الدين، وبعد انتشار الدعوة بقي مفتوحاً للكبار والصغار على السواء، ولكن الدراسة فيها كانت متقدّمة، حيث يستطيع استيعابها إلاّ الكبار وحدهم.

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الاستفادة من برامج التعليم الذي يقوم في المسجد، وكان تعليم الصغار هذا يتم أوّل الأمر في المسجد أيضاً، ولكن عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحفّظون من النجاسة، جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد؛ فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد، وأصبحت خاصّةً بتعليم الصبيان.

فتحديد فترة ثابتة لنشأة الكتاب أمر صعب، والغالب أنّها تمّت تدريجياً بالإحساس بالحاجة في كل مسجد إلى ضرورة إبعاد هؤلاء الصبيان أثناء تعلّمهم في المسجد، ولكن الشيء الثابت هو أنّه لم يأت

[1] : محمد أبيش، المرجع السابق، ص 58.

[2] : أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل- القاهرة، 1968م، ص 77.

العصر الأموي حتى كانت فكرة الكتاب قد استقرّت في أذهان المسلمين واستحسنت في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبدأت الكتاتيب نفسها تتنوّع؛ فكان هناك نوعان من الكتاتيب، نوع لأولاد العامّة يدفعون فيه أجر تعليمهم وآخر لتعليم أولاد الفقراء اسمه "كتاب السبيل و التعليم" فيه يكون بالمجان، وكان يطلق على القائمين بهذه الكتاتيب المعلمّين، أمّا أولاد الخلفاء والأمراء والقادة في العصر الأموي والعباسي؛ فكانوا لا يذهبون إلى الكتاتيب، بل يؤتى بمن يتولّى تعليمهم في قصورهم، وكان يطلق على هؤلاء اسم المؤدبين، وهكذا ورث المسلمين خلفاً عن سلف تعليم وتعلّم كتاب الله عز وجل، وبلغوا بذلك في القرون الأولى درجةً عظيمةً من الحضارة، وانتشرت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ولا حضارة بغير تعليم.

01. النشـــأة القانونية للمدرسة القرآنية:

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم، غير أنّ مؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونياً في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلى سنة 1991م رغم أنّها كانت معروفة ومقصودة من أسر جزائرية كثيرة آمن بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتّى الوضع السياسي الذي زامن ظهورها بقوّة.

إنّ المرسوم التنفيذي رقم: 81/ 94 والصادر من طرف الوزارة المكلّفة بالشؤون الدينية في مادتها الخامسة نصّ على إتاحة الفرصة للمدرسة القرآنية بالاهتمام بشريحة الأطفال ما قبل التمدرس[1]، وذلك لأهداف محدودة وهي:

* تعليم الأطفال ما تيسّر من القرآن الكريم كتابة وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح.
* تعليم الأطفال الأمور الضرورية من علوم الدين.
* تلقين الأطفال مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك.
* الاعتناء بالناشئة وتعهّدها خلال مراحل تكوينها، ولا سيّما في المرحلة التحضيرية ضمان لتواصل القيم الدينية غير الأجيال.

[1]: المرسوم التنفيذي رقم : 81_94 الصادر بعام : 1994م، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع: 17 مارس 2000م، ص 23.

خامساً : أشكـــــال المدرسة القرآنية:

تعـددّت واختلفـت أشـكال المدرسـة القرآنيـة، حيـث نجـد أنّهـا شملـت كـلاً مـن الكتاتيـب والزوايـا والمساجد، يقول "أحمد توفيق المدني" في كتابه "هذه الجزائر" : " كان التعليم العربي الحرفي الجزائر يشمل ثلاث مراتب، أولى ويعطى في الكتاتيب ويقبل الناس عليه إقبالاً شديداً؛ فلا تجد حارة من حارات المدن والقرى، أو مضرباً من مضارب الخيام، أو دشرةً إلاّ وبها الكتاب والطالب، وكان التعليم بها بسيطاً جدّاً يشمل القراءة والكتابة والقرآن الشريف، وبفضل تلك الكتاتيب البسيطة كانت الأمية قليلة الانتشار بالقطر الجزائري، أمّا التعليم الثانوي والعالي؛ فكانا بالمساجد والزوايا، يتولّاها شيوخ من المشهود لهم بالعلم والدراية والنزاهة؛ فكانت الدروس الإسلامية العربية توجد في أغلب المدارس والزوايا؛ فمن أشكال المدرسة القرآنية:

01. الكُتـّـــاب:

الكُتَّاب بضم الكاف، وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب، والجمع الكتاتيب، والكتاب عبارةً عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه أو غرفة في المنزل[1]، وقد يبنى الكتاب خصيصاً لتعليم القرآن، ويبنيه صاحبه احتساباً لوجه الله، وطلباً لأجر الآخرة، وكما قد يبنيه المعلم أو يكتريه على مالكه ليعلم فيه بأجرة يتقاضاها من أولياء التلاميذ.

ولم يكن الكتاب منذ ظهوره حتى الآن مؤثثاً بفاخر الفرش، وإنّما أثاثه عبارة عن حصر مصنوعة من الحلفاء، ومجموعة من الألواح الخشبية، وأقلام من قصب، وكمية من الصلصال والصمغ، وجرار للماء، وبعض الأواني البسيطة ومجموعة مصاحف، وبعض الكتب الفقهية والنحوية والصرفية والسيرة وغيرها.

فالكتاتيب عبارةٌ عن مؤسسة تربوية تعليمية، تتكوّن من حجرة أو حجرتين غالباً ما تكون ملحقة بالمساجد، وهي مكان رحيب لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم الأطفال القواعد والكتابة، وتلقين قيم الدين الإسلامي.

[1] : عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة (من 1900م إلى 1977م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983م، ص 17.

02. المســـــجد:

المسجد هو مكان للعبادة، ومدرسة لتعليم الناس القراءة والكتابة، وتحفيظهم كتاب الله. وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها الحلقات، ومركز إعلامي للإسلام وملجأ لمن لا ملجأ له، كما يعدّ أكبر معهد للدراسة؛ فلم تكن المساجد للعبادة وحدها، ولكن تؤدّى فيها أعمال مختلفة؛ فهو مكان تقام فيه الصلاة وتخطب فيه الخطب، وكان محكمة للتقاضي، والذي يهمنا الآن هو أنّه كان معهداً للدراسة، بل وأكبر مثال على ذلك مسجد عمرو في مصر؛ مسجد البصرة؛ الكوفة؛ الحرم المكي؛ المدني؛ و غيرها من المساجد تقوم مقام المدارس والجامعات[1].

إنّ للمسجد منزلة كبيرة ومهمّة في الإسلام باعتباره المقصد الأول للعبادة، وحفظ القرآن الكريم، وإقامة حلقات وندوات قرآنية، ومنزلة كبيرة في التعليم باعتباره معهداً للدراسة.

03. الـــــزوايا:

تعدّدت تعاريف الزاوية بحسب أنواعها، أمّا ما يهمّنا هو التعريف المرتبط بالتعليم، وتعني فيه الزاوية: "ملجأ للطلبة أو العلماء المغتربين يجدون فيه المأوى مجاناً، وممّا يحتاجون إليه من الماء للشرب والوضوء وكذلك ملجأ للفقراء وأبناء السبيل"[2]؛ فمن مهام الزاوية الأساسية هو التربية والتعليم، أمّا أصلها هو الرباطات، وهي الثغور التي يرابط فيها المجاهدون لحراسة الدولة الإسلامية، وأهم أعمال الرباطات في أيّام السلم هو التربية والتعليم، وقد كانت الزوايا قديماً تؤدي وظيفة المدرسة النظامية لكونها تؤدي وظيفة المدرسة في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي، لكن بعدها ركزت وظيفتها على تحفيظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة فقط، أمّا في عصرنا الحالي؛ فقد قلّ وجودها بشكل كبير، وهناك عدّة أسباب رئيسية نذكر منها: التوجّه إلى المساجد، وبعدها إنشاء المدارس القرآنية.

وعليه فالزاوية هي ذلك المأوى المجاني الذي يأوي الطلبة والمجاهدين والفقراء، من أهم ما تقوم به عملية التربية والتعليم.

---

[1] : زغلول راغب محمد النجار، أزمة التعليم المعاصر (نظرة إسلامية) ط 1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980م، ص 176.

[2] : تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، ط 5، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1422هـ _ 2001م، ص 381.

أ. الوســـــائل التي تستخدمها المدرسة القرآنية قديمة:

الوسائل التي تستخدمها المدرسية القرآنية هي قديمة بقدمها؛ تقليدية؛ فبمجملها لم تتطور إلّا قليلاً، ومن تلك الوسائل: اللوح؛ الصلصال؛ الصمغ؛ الأقلام القصبية؛ المصحف الكريم أو جزء منه؛ كتب صغيرة في الفقه؛ والقواعد والسير والتوحيد، وأدخلت حديثاً السبورة والطباشير لبعض المدارس القرآنية، يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية، أمّا الدفاتر وأقلام الرصاص؛ فكانت موجودة منذ مدة طويلة، ينقل فيها التلاميذ بعض الأحكام في الرسم القرآني أو بعض الأحيان في التوحيد والعبادات أو قواعد نحوية وصرفية أو بعض القواعد الحكمية، وبعض الأذكار[1].

ممّا سبق ذكره نأتي إلى شرح أهم الوسائل القديمة التي تستخدمها المدرسة القرآنية:

01. **اللـــوح :**

الوارد في المعاجم القديمة : اللوح بدون تاء بمعنى كل صحيفة من خشب، وكتف إذا كتب عليها[2]، مصنوعة من الخشب بأشكال مختلفة تكون صالحة للكتابة.

02. الصلصـــال:

طلي اللوح بالصلصال، الطيف الحر اليابس تطلب به مثلاً ألواح المسيد وهي مبللّة؛ فيتحوّل لونها إلى أبيض فاتح[3].

03. الصمـــغ:

مادةً لزجة كالغراء تسيل من بعض الأشجار، وتتجمّد للتجفيف، وتقبل الذوبان في الماء وتستعمل في صناعة اللوح[4].

[1] : عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من (1900م إلى 1977م) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص 61.

[2] : أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008م، ص 238.

[3] : المرجع نفسه، ص 195.

[4] : المرجع نفسه، ص 200.

04. **المصحـــف:**

المصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء اسم كتاب القرآن الكريم، يستعمل في المدارس القرآنية، يحفظ منه الأطفال السور القرآنية[1].

رغم التطور الحاصل في الوسائل التعليمية، إلاّ أنّ هناك بعض المدارس لازالت تحافظ على الطريقة التقليدية في التعليم؛ أي باستعمال الوسائل القديمة.

ب.الوســـائل المستعملة في المدرسة القرآنية حديثاً:

تعرف المدرسة خلال السنوات الأخيرة تحوّلاً ملحوظاً في طريق التدريس، وذلك من خلال استعمال وسائل حديثة بدلاً من تلك التقليدية التي كانت سائدة في السابق؛ فالوسائل المستخدمة في طريقة التعليم القرآني الحديثة كثيرة نذكر منها: القاعات المكيّفة؛ السبورة؛ الطاولات؛ أجهزة العرض .....

ج. المنهاج المتبع في المدرسة القرآنية قديماً:

يختلف المنهج باختلاف المدرسة وباختلاف القائمين عليها، وإذا جئنا للحديث عن منهاج التعليم المتّبع في المدرسة القرآنية قديماً؛ فهو طريقة مبسّطة لكن تأثيرها قوي، وذلك ما لمسناه من خرّيجي هذه المدارس من قوّة في الأداء، وحسن مخارج الحروف، الحفظ المتقن إلى غيره من الأمور، وهو كالآتي: يلتحق الطفل في سنّ مبكرة إلى المدرسة القرآنية؛ فيحفظه شيخه الحروف الهجائية سماعاً؛ فإذا انقضى من حفظها سماعاً يشرع شيخه بتعليمه لها سورة، ويشكّل كتابتها، وذلك من خلال اللوح الخاص به، وقلمه يطلق عليه اسم "القصبة"، وهكذا إلى أن يجيد كل الحروف نطقاً وكتابةً، وموازاة لهذا يكون الطفل قد حفظ بعض قصار السور سماعاً من شيخه ابتداءاً من سورة الفاتحة؛ ثم الفلق؛ ثم النّاس.

بعد امتلاك الطفل لمهارة الكتابة والقراءة ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي "الإملاء"؛ فيملي عليه شيخه السورة القرآنية، الواجب حفظها ليكتب على لوحه، بعد الفراغ منها يتحقّق شيخه من صحة كتابتها ويأذن له بحفظها مع زملائه الذين هم في مثل مستواه؛ فإنّ انتهى من حفظ لوحته يعرضها على شيخه؛ فإنّ أحكم الطفل حفظها يأمره بمسح لوحه ليكتب في صباح اليوم الثاني لوحاً آخر، وهكذا يستمّر الأمر حتى يختم القرآن الكريم كاملاً.

[1] : أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 245.

د. **المنهاج المتبع في المدرسة القرآنية حديثاً:**

تهتّم المدرسة القرآنية الأصيلة بتحفيظ القرآن الكريم وفق القراءة المعمول بها في الجزائر ورش عن الإمام نافع، وما يترتّب عن ذلك من تعليم لأحكام التلاوة، والتفسير وغيره، كشرح متن الجزرية، وتعمل المدرسة على تخريج نشئ حافظ لكتاب الله تعالى، متفوّق في دراسته، سليم العقيدة، صحيح العبادة، نافع لنفسه ومجتمعه، محب لوطنه.

ولكن لم تعدّ المدرسة القرآنية اليوم مقتصرة فقط على تحفيظ القرآن الكريم، بل أضحت تضاهي باقي المدارس التعليمية في تنوع برامجها، حتى باتت منافساً قوياً للأقسام التحضيرية وحتى دور الحضانة؛ فخرجت بذلك المدرسة القرآنية عن هدفها الأسمى ألا وهو ختم القرآن الكريم إلى أهداف أخرى؛ فمن المدارس من جعل القرآن الكريم جزءاً صغيراً من برنامجه وأضاف إليه البرنامج الخاص بالأقسام التحضيرية المسطّرة في منهاج وزارة التربية والتعليم، ومنهم من اتبع برنامجاً خاصاً به رسمه بدون أي دراسة مسبقة خاصة المدارس الخاصة.

والجدول الآتي يوضح برنامج إحدى المدارس القرآنية الحديثة:

التوقيت / الأيـــام	9:00 – 8:30	11:30-9:30	14:00 -13:00	15:00 -14:30
الأحد	قرآن كريم	حديث شريف	أتعرف على الحروف + أتدرب على الخط	حساب
الإثنين	قرآن كريم	عبادات	أتدرب على الخط	قراءة
الثلاثاء	قرآن كريم	حديث شريف	خط+ نشاط علمي	قراءة
الأربعاء	قرآن كريم	عبادات	خط+ قراءة	أناشيد
الخميس	قرآن كريم	أناشيد	حساب	رسم + تلوين

من خلال هذا البرنامج نلاحظ أنّ جزءاً منه قد أخذ من برنامج المدرسة القرآنية القديمة، والجزء الآخر قد حاكى فيه برنامج الأقسام التحضيرية، وهذا بغية حفظ ما تيسّر من القرآن الكريم، والحديث

النبوي الشريف، وامتلاك الأطفال بعض المهارات اللغوية كالقراءة؛ والكتابة؛ وتطويرها؛ وغرس القيم النبيلة؛ والترفيه عنهم بواسطة حصة الأناشيد والتلوين والرسم.

من خلال هذا التنويع في البرنامج نلاحظ أنّ المدرسة القرآنية الحديثة المحاكية للأقسام التحضيرية استطاعت أن تتفوّق على نظام المدرسة القرآنية الأصيلة.

مجـــالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية:

إنّ دخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ليس فقط لتدعيم التربية العائلية وتعزيزها وتدارك جوانب النقص فيها، بل كذلك تحضيراً وإعداد الطفل من أجل دخوله إلى المدرسة الابتدائية، حيث أنّ البرنامج السنوي المقدم يراعي شخصية الطفل وقدراته والمناهج التربوية التي يسير عليها المعلم في المدرسة القرآنية، وذلك بهدف إعداد الطفل وتهيئة للدخول المدرسي من جميع الجوانب المعرفية واللغوية والكتابية والاجتماعية والنفسية.

الإعـــداد النفسي والاجتماعي:

يُعتبر عمل معلم المدرسة القرآنية مكمّلًا لعمل الأسرة أو مصحّحاً لها، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يكون المعلم بمثابة القدوة التي يقتدي بها الأطفال في لغتهم، وسلوكهم فيقوم المعلم هنا بدور إخراج الطفل تدريجياً من التمركز حول الذات إلى الاندماج والتفاعل الاجتماعي، ويكون هذا عن طريق الألعاب الجماعية والأنشطة التربوية التي يشترك الأطفال في أدائها، كما يقوم معلم المدرسة القرآنية بغرس الروح الإسلامية في نفوس الأطفال، وذلك بتوجيه سلوكاتهم، وتهذيبها بما يتلاءم مع طبيعة مجتمعنا المسلم؛ وبالتالي الوصول بهم إلى التعامل مع الغير بمقتضاها والخروج بهم من تمركزهم حول ذاتهم؛ فالبرنامج السنوي للمدرسة القرآنية هو محاولة جعل الطفل أكثر تفتّحاً واندماجاً مع زملائه ومحيطه في مواقف متعدّدة[1]؛ وبهذا فإنّ منهاج المدرسة القرآنية ليس الغرض منه تزويد الطفل بمبادئ القراءة والكتابة والحساب فقط؛ أي المبادئ المعرفية، وإنّما يتعدّى ذلك إلى كونه مرحلة تحضيرية لدخول طفل المدرسة الابتدائية، وذلك يكون من خلال إعداده نفسياً واجتماعياً، حتى يتلاءم جيّداً مع محيطه الجديد في تعامله مع المعلمين والمنهجية التي يتّبعونها وفي تفاعله مع زملائه الجدد.

[1] : وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية أوت 1990م، ص 29.

الإعـــــداد اللغوي :

بتواجد الطفل بالمدرسة القرآنية يكون قد تحصّل على عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى، وبذلك يتحسّن التعبير اللغوي عنده، ويختفي الكلام الطفيلي مثل الجملة الناقصة، الأبدال، وغيرها. ويزداد فهم كلام الآخرين ويستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته فاللّغة من أهم الأنشطة التي ترتكز عليها المدرسة القرآنية لكونها أداة اتّصال وتواصل من جهة؛ ولأنّ تأثيراتها تمتدّ على مستوى البنية الذهنية للأطفال من جهة أخرى؛ فأطفال سن الرابعة والخامسة عندما يلتحقون بالمدرسة القرآنية؛ فإنّهم يمتلكون رصيداً لغوياً للتعبير عن حاجاتهم ومطالبهم الأساسية، لكن بقدر الإشارة إلى أنّ هذا الرصيد اللغوي يختلف من طفل لآخر كمّاً ونوعاً، وذلك مرتبطاً بظروف الأسرة الاجتماعية والثقافية، وباعتبارها المادة الأساسية في المدرسة القرآنية؛ فإنّ الطفل يطلع على ألفاظه وكلماته الكثيرة ليمتلك رصيداً لغوياً ثرياً، كما يتعلّم كذلك القراءة الجيّدة، ويألف سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل زماني ومكاني ، وإدراك حدود الكلمة وشكلها العام وإشعاره بأنّ كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة كما تسعى هذه المرحلة من التعليم إلى مساعدة الأطفال للتخلّص من أهم عيوب النطق وكسبهم رصيداً لغوياً يساعدهم على ممارسة القراءة اللفظية في مرحلة المدرسة الابتدائية[1].

إذا يمكننا القول أنّ المدرسة القرآنية تقوم بدورٍ هامٍّ في إعداد الطفل لغوياً، من خلال تعزيز وإثراء وتثبيت الكتابات اللغوية مع تصحيح لغته وتهذيبها، كما تقوم كذلك بتنظيم لغته، وإعطائه ما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره وتدريبه على الحوار والتخاطب مع الآخرين.

الإعـــــداد الكتابي (الكتابة):

يقوم معلم المدرسة القرآنية بتعليم الطفل الكتابة، وذلك من خلال اعتماده على مجموعة من التمارين التي تعدّ الطفل نفسياً وحركياً إلى ممارسة الكتابة الحقيقية مستقبلاً، وذلك بتدريبه على مسك القلم والتخطيط به، وضبط اتجاه بداية برسم خطوط عشوائية إلى رسم خطوط هادفة من أجل التحكّم في عضلات الأصابع، وتقوية التأخّر الحسي والحركي، ويتعلّم الطفل المبادئ الأولية للكتابة من خلال توجيهه من قبل معلمه بداية بكتابة الحروف الأبجدية من الألف إلى الماء.

[1] : وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية أوت 1990م، المرجع السابق، ص 34.

إذن فـالمنهج المتّبـع في المدرسـة القرآنيـة هدفـه هـو؛ تهيئـة الطفـل في التمـرّن علـى الكتابـة السـليمة والصحيحة وذلك حتى يصبح الطفل مالكاً لفن خطي يجعله يبدع في المستقبل ويندمج مع برامج المدرسة الابتدائية[1].

الإعـــــداد القرائي (القراءة):

القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقّاها القارئ عن طريق عيّنـة، وفهـم المعـاني، الـربط بـين الخـبرة السـابقة وهـذه المعـاني، والاسـتنتاج والنقـد والحكـم والتفـوّق وحـل المشكلات؛ وأنّ الإعداد للقراءة يبدأ قبل دخول الطفل للمدرسة بفترة طويلة؛ فالطفل قبل أن ويبدأ الكلام يتّخـذ لـه صـوراً أوّليـة للاتّصـال مـع البيئـة ومـع الآخـرين مـن حولـه، ومنـذ هـذه اللحظـة حـتى حـين دخولـه للمدرسة يكون إعداده للقراءة ذا جوانب متعدّدة وخلال سنوات قصيرة يتقدّم الطفل من مرحلة مجرّد النظرة إلى الصورة في كتابه الأول، ولا تمضي فترة قصيرة حتى يتمكّن من الاستماع والقراءة، بل وتمكّنه من أن يردد ما تعلّمه.

أهمية المـــدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لدى المتعلّم:

كانت هذه المدارس أكثر أقدمية؛ لأنّ العلاقة بين الدين والدراسة علاقة وطيدة؛ فالآيات الأولى التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم تمجد العلم و المعرفة، و هي قوله تعالى: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾** ﴾.[2]

ولهذه الأخيرة أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وإعدادهم للمرحلة الابتدائية، وهي تعلّم القرآن للأطفال، حيث أصبح هذا الأخير فعلاً تربوياً يخدم تنمية الذاكرة والنمّو المعرفي لدى الطفل.

* كانت المدرسة بمثابة الحضانة بالنسبة للأطفال في السن التحضيري.
* تعمل على تفتيح الأطفال معرفياً.
* تعليم الكتابة والقـــراءة وتعويد الطفل على الحفظ والاسترجاع.
* تعليم مبادئ الدين الإسلامي والقـــرآن الكريم وتحفيظه.

[1] : وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوازرة التربية أوت 1990م، المرجع السابق، ص 34.

[2] : سورة العلق، الآية ١ ــ ٥

* تزويد الطفل بالمعارف وتعليمه القراءة والكتـــابة ونطق الحروف والكلمات.
* إمـــــداد الطفل بإطار سلوكي معياري حسب الشرائع الدينية.
* تعليـــم الأطفال أحكام الدين.
* الطفل في هذه المـــــدارس هو محور العملية التربوية، لذلك ركّز على ضرورة تنمية قدراته الحسية والخلقية والمعرفية.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أخطر وأهم المراحل في الحياة الإنسان، لذلك كان لزاماً على المربّين أن يعرفوا اهتمامهم في تربية الصغار، وتعليمهم كتاب الله عزّ وجلّ؛ لأنّ به يتعلّم توحيد ربّه، ويأنس بكلامه، وينشأ نشأة صالحة مستقيمة على حب الخير.

معلم المدرسة القـــرآنية:

هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يكون حافظاً للقرآن الكريم ومتقناً لأحكام التجويد، أمّا بالنسبة لتحصيله الدراسي؛ فهو غير محدّد بمستوى معيّن، يمكن أن يكون المعلم مؤذن حافظ للقرآن الكريم، وهنا تأخذ بعين الاعتبار أقدميته في هذه الوظيفة، من مهامه تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار، وتعليم المبادئ الأساسية لفقه العبادات، بالإضافة إلى تعليم أسس القراءة والكتابة.

معلّم القرآن الكريم هو مربّي وقدوة للطفل، لهذا يجب أن يهتّم بسلوكه القويم، وحسن سمته، وأن يعمل على ترسيخ صورة بصرية إدراكية للرجل الفاضل في ذهن الطفل خاصة وأنّ الطفل لا زال صغير السن، وفي مرحلة الإدراك الحسّي المجرّد من التعميم؛ وبالتالي فإنّه يتعلّم بالتقليد أو القدوة التي يأخذها من الوالدين أوّلاً ثم من المعلم ثانياً.

فمعلم القرآن، قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم:" **خيركم من تعلم القرآن و علمه**"، ويلجأ المعلم القرآني إلى أنجب التلاميذ وأكثرهم حفظا للقرآن الكريم، كي يساعده في حصص التسميع لزملائه الباقين، حيث يسمّى هذا التلميذ بالمؤدب وهو بمثابة كبار الصبية النبيهين والفطنين[1].

كيفية إثراء مهارة القراءة والكتـــابة والحفظ لدى المتعلـــم في المدرسة القرآنية:

[1] : ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الإبتدائية، مجلة حقوق معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع:1، جانفي 2020م، ص 207

01. مهـــــارة القراءة:

إنّ القراءة هامّة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا؛ فإنّ أوّل كلمة نزلت في القرآن الكريم هي (اقرأ)، لقوله تعالى:﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾**﴾.[1]

والقراءة تحتلّ مكان الصدارة من اهتمام الانسان، باعتباره الوسيلة والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة، وفيها يلي بعض التفاصيل لدور المدرسة القرآنية في إثراء مهارة القراءة، والقراءة هي عملية تعويد الأطفال كيف يقرؤون وماذا يقرؤون، حيث لابد أن نبدأ بغرس حب القراءة، والميل لها في نفس الطفل والتعرّف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل؛ فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإجابية في الطفل، وهي ناتجة عن القراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل أشياء كثيرة، فإنّه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع، وينمّي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها ويقتل مشاعر الوحدة والملل.

والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفةبأنفسهم، فالقراءة مفتاح باب الرشد العقلي والمعرفي للطفل؛ لأنّ من يقرأ في المدرسة القرآنية ينفذّ أوامر الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم والقراءة هامّة لحياة أطفالنا؛ فكل طفل يكتسب عادة القراءة وسيدعم قدراته الإبداعية والإبتكارية باستمرار، وهي تكسب كذلك الأطفال حبّ اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب؛ بل هي أسلوب للتفكير.

وهناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة وإثراءها لدى الطفل منها:

* تدريب الأطفال على القراءة المعبّرة والممّثلة للمعنى، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل يحاكيها الطلاب.
* الاهتمام بالقراءة العامّة؛ فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلاّ إذا فهم النص.
* تدريب الأطفال على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات، ولاسيّما القرآن الكريم.

[1] : سورة العلق، الآية ١ ــ ٥

* تدريب الأطفال على الشجاعة في مواقف القراءة، ومزاولتها أمام الآخرين بصوتٍ واضح كأن يقرأ سور قرآنية أمام زملائه دون تلجلج أو تلعثم أو تهيب أو خجل، وكذلك تؤكد على أهمية خروج الطفل ليقرأ أمام زملائه وأيضاً تدريب، الطفل على الوقفة الصحيحة، وعدم السماح للطفل أن يقرأ قراءة جهرية.
* تدريب الطفل على القراءة بسرعةٍ مناسبة، وبصورةٍ مناسب.
* تشجيع الأطفال المتميّزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة في المسابقات.
* غرس حب القراءة في نفوس الطلاب، وتنمية الميل القرائي لديهم، ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الجيل.
* علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم أثناء القراءة النموذجية والصبر عليهم وأخذهم باللّين والرفق[1].

02. مهـــــارة الكتابة:

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتّصال التي عن طريقها يستطيع الطفل أن يسجّل ما يودّ تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين.

ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة، وتعلّمها يمثّل عنصراً أساسياً في العملية التربوية، بل نستطيع القول أنّ القراءة والكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسة، ولعلّ تدريس الأطفال على الكتابة الصحيحة يرتكز أساساً على العناية بأمور ثلاثة هي:

* قـــدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائياً.
* إجادة الخط.
* قـــدرته على التعبير عمّا لديه من أفكار بوضوح وثقة.

وهذا يعني أنّه لابّد أن يكون المتعلّم قادراً على رسم الحروف رسمياً صحيحاً وإلاّ اختلفت الحروف، وتعذّرت القراءة، وأن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي توادع عليها أهل اللغة.

[1] : بلهاين نجية، المدرسة القرآنية و دورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع، جيجل، 2015م – 2016م، ص 75.

ومن الأساليب والمهارات التي لابّد على المعلم أن يدرب المتعلّمين عليها، وأن يعوّدهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي:

* جلوس التلميذ جلسةً صحيحة عند الكتابة، بحيث يكون ما بين عينه والشيء الذي يكتب عليه ثلاثون سنتيمتراً.
* إمساك القلم مسكةً صحيحة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع المتعلّم الكتابة باليد اليسرى.
* تعويد التلاميذ على كتابة علامات الترقيم وتوظيفها في موضعها السليم.
* تدريب التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابة مثل: الذال؛ والظاء؛ والسين؛ والصاد؛ التاء؛ والطاء؛ والدال؛ والضاد، حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقروناً بالنطق دون تعليل، ومن هذا القبيل أيضاً كتابة الحروف المختلفة نطقاً المتشابهة كتابة مثل : الرّاء؛ الزاي؛ التاء؛ والثاء؛ السين؛ والشين؛ الصاد؛ والضاد؛ العين؛ والغين .....إلخ[1].
* تدريب المتعلمين على كتابة التاء المربوطة؛ والتاء المبسوطة، وكتابة الهاء المتطرّفة؛ والتاء المربوطة، والألف اليائية؛ والألف الملساء، ومنها التفريق بين كتابة واو الجماعة والواو التي هي لام الفعل مثل: يدعو؛ يرجو؛ يدنو؛.....
* كتابة كل حرف من الحروف العربية مبتدئاً من نقطة البداية في كتابة الحروف. ولا يكتفي بكتابة الحرف بشكل سليم، بل عليه أن يتعوّد كتابته من بدايته إلى نهايته ولا يصح أن يكتبه من النهاية أو الوسط إلى البداية.

03. مهـــــارة الحفظ في الذاكرة:

يعتبر النمو المعرفي والعقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته بمعرفة خصائصه ومظاهره تفيد إلى حدٍّ بعيد في تعلّم الطفل واختيار أكثر الظروف الملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى أقصى حدٍّ ممكن وتعتبر مهارة الحفظ من المهارات الأساسية للاحتفاظ بالمعلومات والمعارف والخبرات التي يتلقّاها الطفل أثناء تعلّمه في الذاكرة والتي تعتبر كغيرها من العمليات العقلية تنمو وتتطوّر، وتتّصف ذاكرة الطفل في السادسة

[1] : بلهاين نجية، المرجع السابق، ص 217 .

بأنّها آلية: معنى ذلك أن تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى، وإنّما على التقيّد بحرفية الكلمات وتتطوّر ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسّية مشخّصة في البداية؛ فهو يتذكر الخيرات التي تعطى له بصورةٍ مشخصّة ومحسوسة وعلى شكل أشياء واقعية فلو عرض أمام الطفل أشياء وصور وكلمات مجرّدة وطلب منه بعد عرضها مباشرة أن يذكر ما حفظه منها، لوجدناه يذكر الأشياء والصور والأسماء المشخّصة أكثر من تذكره للأعداد والكلمات المجردة[1].

أســـــاليب المدرسة القرآنية في تعليمية القرآن الكريم:

01. أسلـــوب المراجعة : وينقسم إلى قسمين:

أ. المـــــراجعة العميقة:

وتكون هذه المراجعة بتأنٍّ ودّقة، وتحصّل بقراءة الآية كلمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف والإبتداء، وهذه النوع من المراجعة يكون مع المحفوظات الجديدة[2].

ب.المـــــراجعة السطحية:

وهي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات، وإنّ قراءة هذه المحفوظات يكون بمدّة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة، مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقف والإبتداء ولو بسرعة[3].

وعلى الحافظ أن يراجع محفوظاته بهاتين الطريقتين حسب الفرصة الزمانية المناحة له، وكذلك حسب إتقانه، وضعفه في بعض الأجزاء أو السورة المحفوظة؛ فإن كان الحفظ جيّداً ومتقناً يقرأ بسورة سطحية وسريعة، وإن كان الحفظ ضعيفاً وغير متقن يقرأ أو يراجع بصورة عميقة مركّزة[4].

02. **أسلـــوب التلقين:**

[1] : بلهاين نجية، المرجع السابق، ص ص 73 –75 .

[2] : السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ، ط1، دار السيدة رقية للقرآن الكريم، 1432هـ-2011م، ص 40 .

[3] : المرجع نفسه، ص 40 .

[4] : السيد مهدي الحسيني، المرجع السابق، ص 41 .

لقد كان أسلوب التلقين من أهم الأساليب الشريعة الإسلامية لتحفيظ النشأ القرآن والحديث الشريف[1]. وهي عبارة عن السيئة المنهجية الشرعية لتعليم الألفاظ القرآنية بأن يقرأ الشيخ الآية ويتلقّاها التلميذ عنه بسمعه وفؤاده؛ فالتلقي بهذا هو العملية المكملة لعملية التلقين، إذ التلقين من الشيخ والتلقي من التلميذ[2]؛ حيث يستخدم في الصفوف الأوّلية كثيراً، ونجاح هذا الأسلوب يعتمد على تناسب مقاطع الآية، حيث يستطيع التلاميذ ترديدها خلف المعلم بطريقة جماعية تلقينية متناغمة مع دّقة الألفاظ وصحّتها ووضوحها[3].

ومن خلال ما ذكرناه أعلاه نستنتج أنّ هذا الأسلوب يعتمد على قراءة المعلّم للآية كاملةً نطقاً، قبل شروع المتعلّم في الحفظ حتى يتضمّن سلامة تلقيه لنص القرآن الكريم أولاً وحسن أدائه ثانياً.

03. أسلـــوب إخلاص النية لله عزّ وجلّ:

وهي أن تكون نيّتك من حفظ القرآن الكريم وتعلّمه وتعليمه هي طلب الأجر والمثوبة من الله عزّ وجلّ، والفوز بجنّته والحصول على مرضاته؛ فلا أجر ولا ثواب لمن قرأه وحفظه دون نية.

قال الله تعالى:﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾[4].

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: قال الله تعالى:" **أنا أغْنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَن عَمِلَ عَمَلًا أشْرَكَ فيه مَعِي غيرِي، تَرَكْتُهُ وشِرْكَهُ**.". رواه مسلم

فأيّ عملٍ لا يبتغي به وجه الله فهو مبتور لا فائدة منه ولا جدوى منه، بل يكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة؛ لأنّه طلب بذلك العمل لغير الله؛ فيأخذه ممن صرف له؛ فإن صرفت لبشر ليقال حافظ، فيقال له يوم القيامة، حفظت ليقال حافظ، وقد قيل فيجرّ فيسحب على وجهه في النار[5].

---

[1] : عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900م- 1977م، ص 56 .

[2] : محمد بن أحمد بقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م، ص 72 .

[3] : محمد بن أحمد بقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م، ص 73 .

[4] : سورة الفرقان، الآية ٢٣

[5] : جمال ابراهيم القريش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط 1، 2015م-1436هـ، ص 32 .

فأسلوب الإخلاص هنا يعتمد كل الاعتماد على صدقة النية لله عزّ وجلّ؛ فحافظ القرآن يحفظ من أجل الثواب والأجر، وليس من أجل أن يقال عنه حافظ.

04. أسلـــوب الحفظ:

كان الحفظ في الواقع من أهم شروط العلم عند المسلمين، وربّما كان ذلك راجعاً إلى حاجاتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر الاعتماد على الكتابة، وقد كانوا يفتخرون بالعلم الذي حوته الصدور، وبما حواه القدر لا بما حواه القنطر، بل كان بعض علماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم؛ فكان يقال: " أوّل العلم الصمت والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العقل والخامس النشر على عكس بعضهم الذين يرون أنّ البدء بالفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر[1].

وعلى ضوء القول السابق نستنتج أنّه في القديم كانوا يعملون على تخزين القرآن الكريم في الذاكرة والقلب لا في الألوان، وكان البعض منهم يرى أنّ الحفظ يسبق الأهم.

طـــرق تحفيظ القرآن الكريم:

تعتمد المدارس القرآنية في تدريس القرآن الكريم على طريقتين إحداهما جماعية والأخرى فردية:

أ. الطـــريقة الجماعية:

في هذه الطريقة يقوم المعلّم بتحديد عيّنة من التلاميذ، ويتلو عليهم آيات معيّنة، وبعدها يطلب المدرس من التلاميذ أن يعيدوا تلاوتها الواحد تلو الآخر، ثم يكلّفهم بحفظها ليستمع إليهم فيما بعد.

ويسعى المعلّم في هذه الطريقة إلى رفع مستوى الأداء عن طريق الحفظ في مجموعات، إذ يعتمد التلميذ على تكرار التلاوة على المدرس عدّة مرّات حتى تترسّخ الآيات في آذانهم، ومن بين إيجابيات الطريقة الجماعية[2].

* رفع مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد[3].

---

[1] : عبد الله بن الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن 20، ص 185.

[2] : محمد أحمد بقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ماليزيا، ط، 2018م، ص 175 .

[3] : عبد الجليل ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيديليكت، المركز الجامعي تامنغست، مجلة آفاق علمية، مج: 10، ع:03، 2018/12/08م، ص 219.

* وقليل نسبة اللحن بنوعية (الجليو الحفي) لدى الطلاب لتسهيل اكتشاف الخطأ في التلاوة ومن قبل المدرّس التلميذ.
* سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظراً لتكرّره عليه.
* سهولة استخدام لوح الكتابة لتوضيح الأحكام.
* قدرة المدرّس على متابعة طلابه أداء وحفظاً وسلوكاً في هذه الطريقة أفضل من أي طريقة أخرى.
* إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، وإلقاء بعض التوجيهات حول الآيات المتلوة.

وتتمثّل سلبياتها في[1]:

* عدم مراعاة الفروق بين التلاميذ لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوّقين.
* عدم إمكانية قبول من يأتي من التلاميذ الجدد بعد البدء في الحلقة لعدم قدرة المدرّس على التعامل مع أكثر من مجموعة في نفس الوقت.
* الحاجة إلى إمكانيات بشرية ومادية أكثر، مثل: تعدّد المدرسين والموجّهين.
* تأثّر هذه الطريقة بغياب التلميذ؛ لأنّها إما أن تتأخّر الحلقة لإعادتها للغائبين، وإمّا أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع حفظه للمقطع السابق.

ب. **الطـــريقة الفردية:**

يتّم فيها فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه الله تعالى إيّاها، ويكون ذلك تحت إشراف المدرس، حيث أنّه يقوم بتلاوة جزء من القرآن الكريم على الدارس الذي يريد تحفيظه، وبعدها يقوم التلميذ بحفظ الجزء الذي يريد حفظه، ثمّ يقوم بتسميعه على الأستاذ منفرداً[2].

وعليه فالطريقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها، مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء.

ومن إيجابياتها[3]:

[1] : المرجع نفسه، ص 219.

[2] : مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ص 26 .

[3] : محمد أحمد بقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، رابطة العالم الإسلامي، البيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م، ص 176 .

* مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيّدة للتقدّم في الحفظ.
* إمكانيـة استقبال الدارسـين الجـدد دون أن يـؤثّر ذلـك علـى سـير الـدرس علـى عكـس الطريقـة الجماعية.
* تتميز هذه الطريقة بقدرتها على استيعاب التلاميذ في مستويات مختلفة في نفس الوقت.
* إفساح المجال أمام المتميزين منهم دون الإساءة إلى الآخرين.

ولها سلبيات أيضاً تتمثّل في[1]:

* إستغـــراق الدارسين مدّة طويلة في سورة واحدة.
* إرهاق المعلّم، بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الدارسين.
* ضعف مستوى الأداء عند الدارسين، وكثرة الأخطاء الجليّة والخفية.
* صعوبة متابعة المعلم للدارسين.
* ومن سلبيات الحفظ الفردي أيضاً، أنّه قليل الجدوى؛ لأنّ المدارس عندما يقوم بالحفظ بمفرده، وتكون لديه انشغالات ودعته نفسه إلى التأجيل وسرعان ما تفتر عزيمته.
* ضعف مستوى متابعة المدرّس للطلاب.

وأيّا كانت الطريقة؛ فإنّ تحفيظ القرآن الكريم شيء محبوب عند الله عزّ وجلّ؛ لأنّه كلامه الذي أنزله على العالمين، وقد أذن بحفظه دون تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقصان، لذا قال الله عزّ وجلّ:﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾**﴾[2].

[1] : المرجع نفسه، ص 177.

[2] : سورة الحجر، الآية ٩

الخاتمة

الخاتمة :

في نهاية البحث نشير إلى أهم النتائج التي وقفنا عندها، ويمكن أن نلخصها على النحو الآتي:

* القرآن الكريم كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
* تعليم القرآن الكريم للكبار والصغار يكون معتمّدا على طرق عديدة وهي:
  1. طريقة العرض للطلاب الذين يعرفون القراءة والكتابة.
  2. طريقة التلقين للطلاب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف.
  3. طريقة الحفظ على مدار اليوم.
  4. طريقة إتباع هدي السلف في تعليم القرآن.
  5. طريقة الحوافز والمسابقات.
* تعدّ البرامج الإلكترونية أسهل الطرق لتعليم القرآن الكريم وهي كثيرة، تساعد المتعلّم على ترسيخ وبقاء القرآن في الذهن.
* أكاديمية تاج العالمية لتعلّم القرآن الكريم عن بعد من أهم وأحسن الأكاديميات لحفظ القرآن وتلقينه.
* تلاوة القرآن الكريم تزكية للنفس.
* سميّت المدرسة القرآنية بهذا الاسم كونها اختصت بتعليم القرآن الكريم وعلومه المتنوعة من تفسير وفقه وأصول .....، كما يتّم فيها تعليم القراءة المتبوعة بأحكام التجويد وحفظ القرآن الكريم، ويسبقها الاستماع الجيد لمخارج الأصوات.

من أهـــــداف المدرسة القرآنية:

* حفظ القرآن الكريم.
* تعلّم لغة القرآن الكريم أي العربية الفصيحة استماعاً وقراءةً وحديثاً وكتابةً.
* تثري الرصيد اللّغوي للطلاب كونها تنطلق من كتاب الله تعالى.
* لعبت الكتاتيب دوراً مهماً في الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله وترسيخه عبر الأجيال، وبعد الاستقلال تطورت هذه الكتاتيب عن طريق الحركة الإصلاحية إلى مؤسسات دينية مستقلة ورسمية تابعة لهيئات مختّصة.

الخـــاتمة :

* من أشكـــال المدرسة القرآنية : الكتاب والمسجد.
* كانـت المدرسـة القرآنيـة قـديماً تسـتخدم اللـوح؛ الصلصـال؛ الصـمغ؛ المصـحف، أمّـا الوسـائل المستخدمة الحديثة : الصبورة؛ الأقلام الحبرية.
* تغيّر نظام المدرسة القديمة نظام اللوحة والصلصال واستبداله بنظام تابع للمؤسسات التربوية الحالية الذي ركز على الجانب التعليمي دون حفظ القرآن الكريم.
* تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلّمي المدرسة الابتدائية.
* نجد من الطرق المتّبعة للتعليم في هذه المدارس الطريقة الجماعية والتي تعتمد على الحفظ في شكل مجموعات، وتكرار التلاوة على المدرّس عدّة مرّات، في حين تتم الطريقة الفردية عن طريق التنافس في التلاوة والحفظ، وذلك تحت إشراف المدرس.
* من الأساليب المتّبعة في المدارس القرآنية أسلوب المراجعة، الذي يعتمد بدوره على مراعاة قواعد التجويد، وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف.
* وهذا ما يبين لنا الدور الإيجابي الذي تتميّز به هذه المدرسية القرآنية الدينية، والتي أصبح انتشارها بشكلٍ واسع في مجتمعنا خاصة في وقتنا الراهن.

وإذا نطمح أن يكون الإقبال عليها أكثر، وننصح الأولياء بإدراج أبنائهم لمختلف هذه المؤسسات لأنّها تربّي وتوسّع مدارك الأطفال وتهذّب سلوكهم.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر والمراجع :**

✍ **قائمة المصـــــــادر :**

١ القـــــرآن الكريم بـــرواية ورش عن نـــافع

٢ السنة النبوية الشريفة

✍ **قائمة المصـــــادر:**

1. ابـن الجـزري، النشـر في القـراءات العشـر، المطبعـة التجاريـة الكـبرى، ط1، سـنة 30ينـاير 2009م، مصر تصحيح الأستاذ علي محمد الضباع.
2. ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، المكتبة الشاملة، 1290، (مادة لقن).
3. أبـو بكـر الحسـيني، تـلاوة القـرآن الكـريم و عاداتنـا النطقيـة، بحـث في الصـوتيات القرآنيـة، قسـم اللغـة و الأدب العـربي جامعـة ورقلـة (الجزائـر) سـامي للطباعـة والنشـر والتوزيـع، سلسـلة الصوتيات العربية، الكتاب الرابع.
4. رواه أبو داوود في كتابه السنن ووضعه في كتاب الصلاة.
5. رواه البخاري في الجامع الصحيح عن عبادة بن الصامت ج1، حديث رقم 756.
6. رواه البخاري و أبو داوود والترميذي والنسائي، الترغيب والترهيب، المجلد الأول.
7. رواه الترميذي (2914)، وأبو داوود (1464).
8. رواه الطبراني بإسناد صحيح وهو في إسناد الجامع الصغير: 34.
9. رواه مسلم في صحيحه برقم 746 باب جامع صلاة الليل.
10. السيوطي، التراتيب الإدارية، ج1، ط2، المكتبة الوقفية.
11. عبد الرحمان ابن خلدون مقدمة ابن خلدون، المجلد 2، مطبعة لبنان، 1990.
12. الفـيروز أبـادي، قـاموس المحـيط، ط1 سـنة 1410، مؤسسـة الرسـالة، إنشـاء سـنة 22 ديسـمبر 2009م،(مادة لقن).
13. النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، دار المؤيد، دار البيان، 19فبراير 2010م.

✍ **قائمة المـــــراجع :**

1. أبو زهرة، المعجزة الكبرى للقرآن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970م.
2. أحمد اسماعيل، علو الهمة، مكتبة الكوثر بالرياض – 1416هـ.

قـــائمة المصادر والمراجع :

3. أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل- القاهرة، 1968م.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر 2008م.
5. تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1422هـ، 2001م.
6. جمال ابراهيم القريش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، 1436هـ- 2015م.
7. جمال عبد الرحمان، الايقاظ لتذكير الحفاظ، دار أم القرى للنشر، مكة المكرمة.
8. زغلول راغب محمد النجار، أزمة التعليم المعاصر، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980م.
9. سراج محمد الوزان، كيف ندرس القرآن لأبنائنا، عرض يحيى حاج يحيى، سلسلة دعوة الحق، 26 أغسطس 2019م.
10. سعيد أحمد حافظ شريدح، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
11. السيد مهدي الحسيني، أساليب مقدمات الحفظ، ط1، دار السيدة رقية للقرآن الكريم، 1432- 2011.
12. عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر دمشق 1979م.
13. عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1977م-1990م، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م.
14. عبد الله بن الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة ط1، دار العلم، 1443هـ- 1984م.
15. عبيد الشعبي، مع القرآن وحملته في حياة السلف الصالح، دار الشهاب للنشر بالرياض، دون سنة.
16. عدلي عبد الرؤوف الغزالي، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، السعودية مكتبة الملك، 1433هـ.

17. علـي الزهـراني، مهـارات التـدريس في الحلقـات القرآنيـة، ط1، مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة، 1420هـ-1999م.

18. علـي الله أبـو الوفـا، القـول السـديد في علـم التجويـد، (2003م)، ط03، المنصـورة، دار الوفاء.

19. فريال زكرياء العبد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، القاهرة، دار الايمان، دون سنة.

20. فريـد الأنصـاري، مـدخل إلى مجـالس القـرآن (مدارسـات في رسـالات الهـدى المنهـاجي للقـرآن الكـريم مـن التلقـي إلى الـبلاغ)، دار السـلام للطباعـة والنشـر والتوزيـع، الترجمـة، ط2، 1431هـ-2010م.

21. محمـد بـاي بلعـالم، الرحلـة العلميـة إلى منطقـة تـوات، ج 1، المعرفـة الدوليـة للنشـر والتوزيـع الجزائر، 2011م.

22. محمـد بـن أحمـد باقـازي، تقـويم طرائـق التعلـيم في الحلقـات القرآنيـة، ط1، رابطـة العـالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م.

23. محمـد بـن بـدر الـدين ابـن بلبـان، بغيـة المسـتفيد في علـوم التجويـد، (2001م)، ط1، بـيروت دار البشائر الإسلامية.

24. محمود بن تبسة، العميد في علوم التجويد، ط1، الإسكندرية، دار العقيدة، 2004م.

25. محمـود سـالم، فـتح رب البريـة شـرح المقدمـة الجزريـة في علـم التجويـد، ط3، جـدة، دار نـور المكتبات، 2003م.

26. مصـطفى البغـامجي، الواضـح في علـوم القـرآن الكـريم، الـدين مسـتوى، ط2، دمشـق دار الكلـم الطيب، 1998م.

27. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط3، الرياض مكتبة المعارف، 2000م.

✍ **قائمة المجـــلات :**

1. عبد الجليل ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيديليكت، المركز الجامعي تامنغست، مجلّة آفاق علمية، مجلد 10، عدد 03، 2018/12/08م.

2. محمد أبيش، التعليم القرآني و أهميته في تجاوز صعوبات التعلم لطفل المرحلة الإبتدائية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل الجزائر، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 1، (2021).

3. ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقوق معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 1، جانفي 2020م.

قائمة الوثائق والجـــرائد الرسمية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية، العدد17، مارس 2000م.
2. المنتدى الإسلامي، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم، مطبعة النرجس بالرياض سنة 1419.
3. مؤسسة المنتدى الاسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض السعودية، 1839م.
4. وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوازرة التربية أوت 1990م.

قائمة الرســـائل الجامعية :

1. بلهاين نجية، المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع، جيجل، 2015م-2016م.
2. رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسة القرآنية أنموذجاً- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تعليمية اللغات العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلّة، وهران، 2017م-2018م.
3. زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ_دراسة ميدانية مدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011م-2012م.

المواقع الإلكتـــرونية :

1. التجويد أطلع عليه بتاريخ: 25-01-2019م : www.alukan.net
2. أفضل تطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار : https://dalu you.com
3. أكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن الكريم على الأنترنت: https://groups .google.com
4. تعليم ابنك القرآن – صيد الفوائد: https ://www.saad.net
5. طريقة لربط طفلك بالقرآن الكريم اطلع عليه بتاريخ: 26-05-2020م : www.saad.net
6. قراءة مهمة لقراءة وحفظ القرآن الكريم : https://mal-sharq.com
7. معنى كلمة تلاوة : www.almaay.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسمـــــــــــلة

شكر وتقديـــــــر.

إهـــــــــــداء.

قائمة المختصـرات

مـــــقدمة :.....أ

*****

✍ **المدخل :** _____

*****

✍ **الفصل الأول :** تعليم القرآن الكريم وتلقّيه _____

- مفهوم القرآن الكريم لغةً واصطلاحاً.
- تعليم القرآن الكريم للصغار.
- تعليم القرآن الكريم للكبار.
- البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم.
- تعليم القرآن الكريم عن بُعد {أكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن الكريم عن بُعد}.
- تعليم أحكام وقواعد تلاوة القرآن الكريم.

****

✍ **الفصل الثـــــاني:** المدرسة القرآنية وتعليمية القرآن _____

****

❖ مفهوم المدرسة القرآنية.

❖ وظائف المدرسة القرآنية.

❖ أهداف المدرسة القرآنية.

❖ نشأة المدارس القرآنية في الجزائر.

❖ أشكال المدارس القرآنية.

❖ الوسائل التي تستخدمها المدرسة القرآنية في تعليم القرآن قديما / حديثاً.

❖ المنهاج المتّبع في المدرة القرآنية قديماً / حديثاً.

❖ مجالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية.

❖ أهمّية المدرسة القرآنية في تطوير النمّو لمعرفي لدى المتعلّم.

❖ إثراء المعلّم لمهارات الكتابة والقراءة والحفظ لدى المتعلّم في المدرسة القرآنية :

- معلّم المدرسة القرآنية.
- إثراء مهارة القراءة.
- إثراء مهارة الكتابة.
- إثراء مهارة الحفظ.

❖ أساليب المدرسة القرآنية في تعليمية القرآن :

- أسلوب المراجعة.
- أسلوب التلقين.
- أسلوب الحفظ.

- طرق تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة القرآنية :
  - الطريقة الجماعية.

الطريقة الفردية.

✍ **الخاتمة** :.....

✍ **قائمة المصـــــادر والمراجع** :.....